الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم إنسانية

استخدامات الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري

دراسة إثنوغرافية لعينة من أسر بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

من إعداد الطلبة :

✍ إكرام ميسة

✍ صفاء قديري

إشراف الأستاذة :

فاطمة الزهراء قيطة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
فاطمة الزهراء قيطة	مقررا	أستاذ محاضر	حمه لخضر – الوادي-
محمد البشير محمودي	ممتحنا 1	أستاذ محاضر	حمه لخضر – الوادي-
عبد الرحيم بن بوزيان	ممتحنا 2	أستاذ محاضر	حمه لخضر – الوادي-

السنة الجامعية :2021/2020

إن استطعت أن تكون عالما، كن عالما..

فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم

تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا

تبغضهم

✍إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى الرجل الذي كابد مشاق الحياة ليراني في أعلى المراتب:

أبـــــي

إلى من كانتا مدرسة تعلمت فيها الصبر و الحكمة:

أُمـــــي

إلى إخوتي الذين أحيا بهم كلما جلست إليهم:

مريم، سهام، حنان، راضية، صبرينة، عائشة، مصطفى.

إلى ورود البيت : جنة، محمد، جولان.

إلى كل طلبة دفعة ماستر سمعي بصري 2021/2020.

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح .

إلى كل من قال لي : لا، فكان سببا في تحفيزي .

إلى كل غالي وعزيز في ذاكرتي ولم تذكره مذكرتي.

إلى كل من علمني حرفا، و أخذ بيدي، و أنار لي طريق العلم والمعرفة.

و إلى وطني الغالي الجزائر .

أهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

صفاء قديري

✍إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من قال فيهما الحق تعالى

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا – صدق الله العظيم –

إلى التي علمتني معني الحياة ... ومصدر الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى التي أنارت دربي بنصائحها ومنحتني الصبر والقوة لمواصلة الدرب إلى الغالية على قلبي

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من زرعني على ضفاف العلم وناضل من اجلي وتعب لارتاح وهيأ لي أسباب النجاح إلى من كلله الله بالهبة والوقار وعلمني العطاء دون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار

أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى الذين قاسموني الفرحة في كل لحظة من حياتي واظهروا لي ما هوا أجمل

إخوتي وأخواتي حفظهم الله عز وجل

وإلى زوجة أخي حفظها الله

إلى طلبة دفعة ماستر سمعي بصري، والى كل من نسيه قلمي وحفظه قلبي.

إكرام ميسة

✍شكر وعرفان

إن الشكر لله وحده أولا و آخرا، الذي أعاننا على القصد والسير ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم وأمدنا بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع أنه ولي ذلك والقادر عليه.

ثم الشكر للتي مدت لنا يد العون بكل سخاء، دون أن تبخل علينا بما كان في وسعها تقديمه لنا، فكانت نعم المرشدة والموجهة الأستاذة " فاطمة الزهراء قيطة " جزاها الله خيرا.

كما نتقدم بالشكر إلى إدارة قسم العلوم الإنسانية.

وإلى كل أساتذة الإعلام والاتصال.

كما لا ننسى الذين ساهموا بالمتابعة والتساؤل وهم الذين كانوا الدعم الخفي لإتمام هذا العمل.

وفي الأخير أتمنى من الله عز وجل أن يرشدنا إلى سواء السبيل ويحقق هدفنا النبيل.

والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي، ولقد استخدم المنهج الإثنوغرافي، و تم اختيار العينة بأسلوب قصدي تمثلت في الأسر السوفية، بلغ عددهم 06 أسر سوفية، ومن أهم النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- إن الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي، ليس بالضرورة أنهم يمتلكونه.
- اقتصر استخدامات الهاتف الذكي للأسر السوفية على الخدمات التواصلية، والخدمات الترفيهية.
- الهاتف الذكي أثر على العلاقات الأسرية، وظهر في آليات التفاعل والحوار الأسري.
- دخول التكنولوجيا في الحياة المنزلية، غيرت نمط الأسرة من الممتدة إلى النووية، ونتج عنه تغير في أدوار الآباء في السلطة واتخاذ القرار.

كلمات المفتاحية: استخدام، الهاتف الذكي، الفضاء الأسري، التكنولوجيا المنزلية، المنهج الإثنوغرافي.

Summary

This study aims to know the uses of the smart phone within the Soufi family space, and the ethnographic method was used, and the sample was chosen in an intentional manner represented in the Soufia families, their number reached 06 Soufia families, and the most important results obtained are the following:

People who use a smart phone do not necessarily own it.

- Smartphone uses for Soufia families were limited to communicative services and entertainment services.

- The smart phone affected family relations, and it appeared in the mechanisms of family interaction and dialogue.

- The entry of technology into home life, changed the family pattern from the extended to the nuclear, and resulted in a change in the roles of fathers in power and decision-making.

Keywords: smart phone use, family space, home technology, ethnographic method.

فهرس

فهرس المحتويات	
إهداء	
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص	
I مقدمة	
مقدمة	أ
1- تحديد إشكالية الدراسة	ت
2- أسباب اختيار الموضوع	ث
3- أهداف الدراسة	ج
4- أهمية الدراسة	ج
5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة	ح
II التراث النظري للدراسة	
تمهيد	24
1- أدبيات نظرية	25
1-1-مفهوم الاستخدام	25
1-2-الهاتف الذكي	28
1-2-1- تعريف الهاتف الذكي	28
1-2-2- خصائص ومميزات الهاتف الذكي	29
1-2-3- خدمات الهاتف الذكي	29
1-3-الفضاء الأسري	31
1-3-1- تعريف الأسرة	31
1-3-2- أنماط الأسرة	32
1-3-3- العلاقات الأسرية	34
2- الدراسات السابقة	34
2-1- الدراسات الأجنبية	34

2-1-1- الدراسة الأولى	34
2-1-2- الدراسة الثانية	36
2-2- الدراسات العربية	37
2-2-1- الدراسة الأولى	37
2-3- الدراسات الجزائرية	39
2-3-1- الدراسة الأولى	39
2-3-2- الدراسة الثانية	40
خلاصة	42
IIIإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	44
1- نوع الدراسة وحدودها	45
1-1-نوع الدراسة	45
1-2-حدود الدراسة	45
2-منهج الدراسة وأدواته	46
2-1- منهج الدراسة	46
2-2- أدوات الدراسة	51
3- مجتمع الدراسة	53
4- عينة الدراسة	54
خلاصة	56
IV عرض نتائج الدراسة	
1-الأسر الممتدة	58
2-الأسر النووية	71
V مناقشة نتائج الدراسة	
خاتمة	92
قائمة المراجع	
الملاحق	

١ – مقدمة

مقدمة

منذ الأزل يعتبر الاتصال مهم وأساسي لعملية التواصل، مع تطور المجتمعات البشرية واكبها تطورات و تقدمات تكنولوجية، حيث شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة في عالم الرقمنة على نمط الحياة الإنسانية، وإلى غاية يومنا هذا أوجدت هذه التكنولوجيا وسائط للتواصل، وأصبح الأفراد هذا العصر يستخدمون وسائطها بشكل يومي.

وفي ظل هذا التطور التكنولوجي، تطورت أساليب وتقنيات الاتصال بما فيها الهاتف الذكي، تلك التقنية التي أصبحت تشكل ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، فقد اخترق الهاتف الذكي جميع فئات المجتمع وتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائط، وزادا معه استخدامه في المجتمع ولم يعد يقتصر امتلاكه على فئة معينة، حيث كان لدخول تلك التقنية اختصار للأوقات، كذلك أصبح يمثل وسيلة مهمة وضرورية في عملية التواصل الاجتماعي ما بين الأهل والأقارب.

إن الهاتف الذكي يحتل أهمية كبيرة لدى جميع شرائح المجتمع، وقد أشارت الدراسات الأخيرة إلى أن عدد مستخدمي الهواتف الذكية حول العالم وحتى في الجزائر يزداد يوما بعد يوم، حيث يرى " مرصد مخبر المستهلك لشركة إيريكسون السويدية، الذي أكد أن نسبة الولوج للهواتف الذكية ارتفع ب 150% خلال سنتين في الجزائر، وحسب التقرير فإن نسبة استخدام الهواتف الذكية بالجزائر ارتفعت من 27% فقط سنة 2014 إلى 68% عام 2016، إضافة إلى نسبة استخدام التطبيقات التي قفزت من 18% سنة 2014 إلى 61% في 2016، بينما انتقلت نسبة استخدام التجارة الإلكترونية من 10%إلى غاية 52% خلال الفترة نفسها." [1]

وقد تم أخذ الهاتف الذكي كنموذج لدراسة استخدامه داخل الفضاء الأسري الجزائري.

[1] بهاء الدين آيت صديق، **دراسة: عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الجزائر يرتفع بشدة**، متاح على الرابط: https://www.android-dz.com، 2021/05/24، 12:02.

في هذه الدراسة سيتم التطرق إلى المعلومات النظرية المتمحورة حول موضوع الدراسة، فقد اتبعت خطة من أجل معالجة الموضوع، و تتكون من مقدمة، خاتمة، بالإضافة إلى جانب نظري، منهجي وتطبيقي.

تتشكل مقدمة من إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، تحديد المصطلحات والمفاهيم.

وتم التناول في الجانب النظري: الأدبيات الدراسة، والدراسات السابقة.

وقد تضمن الجانب المنهجي: الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في نوع و حدود الدراسة ومنهجها، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وأيضا مجتمع الدراسة والعينة.

أما الجانب التطبيقي: قد شمل التحليل الإثنوغرافي للدراسة، ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال هذا التحليل، والخاتمة.

1- تحديد إشكالية الدراسة :

لقد أدت تكنولوجيا الحديثة بظهور ما يسمى الهاتف الذكي فهو من أكثر الوسائل الاتصالية استخداما اليوم نظرا لما يقدمه من خدمات، و من جهة أخرى يراه البعض أحد وسائل الإعلام الجديد لأنه يعتمد على اتصال اللاسلكي و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، حيث يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار عن طريق اشتراك في خدمة الانترنت.

وقد عرف الهاتف الذكي انتشارا داخل أوساط الأسرة، و هاته الأخيرة تعتبر كفضاء اجتماعي عرفت تغيرات كبيرة وتحول نمطها من التقليدي إلى نمط حديث أكثر تقدما في الجانب التكنولوجي بسبب انتشار التكنولوجيات المنزلية مثل التلفزيون، الهواتف الذكية، مكنسة كهربائية، ثلاجة، غسالة وغيرها... ولأن المجتمع أصبح ذو نمط حديث صناعي فالأسرة أصبحت مستهلكة لهذه التكنولوجيا، والأكثر استخداما من خلال ما هو متواجد حاليا في الحياة اليومية الهاتف الذكي، أصبح إقبال عليه أكثر من المنتجات التكنولوجية الأخرى بالرغم من أنها أكثر أهمية منه، إلا أن الهاتف الذكي أصبح وسيلة لا يمكن الاستغناء عنه.

وقد انتشر هذا الهاتف الذكي في مجتمعنا الجزائري، وبصفة خاصة إذ أصبحت كل شرائح المجتمع تستخدمه داخل فضائهم الأسري، لاسيما من كلا الجنسين وباختلاف أعمارهم وانتماءاتهم الطبقية والاجتماعية إذ أصبح امتلاكهم للهاتف الذكي شيئا عاديا ومألوفا بل و أصبح عدم امتلاكهم لهذه التكنولوجيا هو الشيء الغريب، حيث صار جزء لا يتجزأ من حياتهم لاكتسابه أهمية كبرى لديهم، وقد دخلت مصطلحاته قاموس كلماتهم اليومية ومع استعمالهم اليومي لهذه التقنية في مختلف أنشطتهم اليومية أصبحت تتشكل لديهم تصورات مسبقة لهذه التكنولوجية وعليها تبنى استخداماتهم المختلفة والمتنوعة لها.

ومن ناحية أخرى نلاحظ تطورات على مستوى إشكالات المطروحة بداية من نظريات التأثير القوي الذي كان يدرس تأثير التقنية أو الوسيلة للمستخدمين وصولا إلى مقاربات الاستخدام لتفسر العلاقة بين كل ما هو تقني وما هو اجتماعي أي تحلل استخدام الوسائل

التقنية في الحياة الاجتماعية للأفراد، من خلال دراستها في سياقها ووضعها الطبيعي أي ما يعرف بالدراسات الإثنوغرافية التي تتطلب مشاركة الباحث للمبحوثين في الظاهرة محل الدراسة.

وتتمحور إشكالية في التالي ماهي استخدامات الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي ؟

وهذا السؤال يقودنا إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1. من هم الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية ؟
2. ماهي السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية ؟ وهل يختلف استخدام الفرد عن الآخر وفقا لسماتهم؟
3. ما نوع الخدمات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكي التي يستخدمها الفرد السوفي؟ وما وتيرة استخدامه له؟
4. هل بقيت العلاقات الأسرية داخل الأسرة السوفية متماسكة أمام استخدامهم للهواتف الذكية ؟
5. كيف يؤثر استخدام الهواتف الذكية على متغيرات السياقية للأسرة السوفية ؟

2-أسباب اختيار الموضوع :

2-1-أسباب ذاتية :

- ميولات شخصية نحو دراسات الإثنوغرافية .
- لفت انتباهنا استخدام الهواتف الذكية بشكل كبير بين مختلف الفئات داخل الأسر الجزائرية.

2-2-أسباب موضوعية :

- تزويد وإثراء مكتبتنا بمثل هذه الدراسات.
- ندرة الدراسات المتخصصة حول استخدام وسيلة الهاتف الذكي داخل الأسرة الجزائرية.
- حداثة وجدية الموضوع.

- يعتبر الهاتف الذكي وسيلة اتصال الأكثر استخداما مقارنة بالوسائل الأخرى لدى الأسر الجزائرية.

3- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية .
2. التعرف على السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية، ومعرفة مدى اختلاف استخدام الفرد عن الآخر وفقا لسماتهم.
3. التعرف على الخدمات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكي التي يستخدمها الفرد السوفي، وما وتيرة استخدامه لهذه التطبيقات.
4. معرفة إذا بقيت العلاقات الأسرية داخل الأسرة السوفية متماسكة أمام استخدامهم للهواتف الذكية.
5. معرفة أثر الذي يحدثه الهواتف الذكية على متغيرات السياقية للأسرة السوفية .

4- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

طبيعة وسيلة تكنولوجيا الحديثة المتناولة المتمثلة في الهاتف الذكي، ووقعها على المجتمع، والتي تنامت بشكل كبير وملفت للانتباه داخل الفضاء الأسري، الأمر الذي يجعل له أهمية في الكشف عن مستخدمي الهواتف الذكية من حيث سيماتهم السوسيوديموغرافية، و الخدمات التي يستخدمونها، وكذا الكشف عن اثر استخدامهم للهواتف الذكية على علاقاتهم ومتغيرات سياقية أخرى.

تكمن أهمية الدراسة أيضا في استعمال المنهج الإثنوغرافي لدراسة هذا الموضوع كمنهج حديث في البحوث الإعلامية، حيث يصنف ضمن البحوث الكيفية التي تمد نتائج أكثر دقة مقارنة بالبحوث الكمية.

5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

هناك صعوبة كبيرة تقابل المتخصصين وهم بصدد صياغة مفاهيم الدراسة، وهذه الدراسة لا تخلو من بعض المفاهيم التي يجب توضيحها، من أجل فهم أدق و حصول على نتائج قريبة من الواقع وتطبعها صفة الموضوعية خالية من الذاتية والتزييف، ومن بين هذه المفاهيم يذكر:

5-1- الاستخدام :

إن مفهوم الاستخدام يعاني من الغموض، بسبب تتعدد معانيه، إذ أن هناك خلط بينه وبين مختلف المفاهيم الأخرى المرتبطة به مثل: الاستعمال، الممارسة، التبني، التملك....الخ

- التبني: " إن تبني تكنولوجيا المنزلية يعني قرار امتلاكها داخل الأسرة، بحيث تصبح تكنولوجيات أليفة، يتفاعل معها أفراد الأسرة انطلاقا من الدور الذي تلعبه في الوسط المنزلي."[1]
- الإدماج: " هو عملية إدخال التكنولوجيا إلى المحيط المنزلي بحيث تندمج ضمن أفراده من خلال تموضعها بطريقة مؤسسة في المحيط الجغرافي للمنزل في إطار معنى، يترجم علاقة أفراد الأسرة بالتكنولوجيا مما يحدد طبيعة التبادل في الاستعمال للمجموعة الأسرية، بحيث تصبح جزء من الروتين اليومي بالنسبة للمنظومة العائلية، وهو ما يشرح خلفية قرار التبني المنزلي الذي سبق عملية الإدماج."[2]
- التملك: ينطوي مفهوم التملك على بعد سوسيوتقني فتملك فرد لتقنية ما يجب أن يحقق " حسب بروتون و برولكس ثلاثة شروط اجتماعية :

- فمن أجل تملك تقنية ما ينبغي على الفرد في الواقع أن يبرهن على الأقل عن تحكم معرفي في هذه التقنية.
- إن هذا التحكم المعرفي ينبغي أن يندرج بصورة إبداعية في ممارسة الفرد اليومية.

---

[1] إسماعيل بن دبيلي، **عن ديناميكية تبني التكنولوجيات المنزلية وإدماجها في الوسط الأسري**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر3، العدد 13، ديسمبر 2014، ص: 312.

[2] **نفس المرجع**، ص: 313.

– إن التملك ينبغي أن يسوق إلى إمكانية تحويل أو إعادة اختراع أو على الأقل المساهمة المباشرة للمستخدم في بلورة وصياغة التجديدات التقنية."[1]

- الاستعمال: "هو مجرد استعمال الأداة أو الوسيلة حيث قد نستعملها لمرة واحدة أو نستعملها بدون قدرات إدراكية أو معرفية، أما الاستخدام فيرتبط بالممارسات وعوامل نفسية واجتماعية، فهو فعل يصبح جزءا لا يتجزأ من الممارسات."[2]

- الممارسة: " بعض الباحثين يفضلون عبارة ممارسة عن عبارة استخدام، لأن مقاربة ممارسات الاتصال ترتكز على ملاحظة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في بيئتها.

ممارسات الاتصال تتكون في محيط وساطة مضاعفة، في نفس الوقت تقنية واجتماعية: تقنية لأن الآلة المستعملة تهيكل الممارسة، واجتماعية لأن أشكال الاستخدام والمعنى المعطى للممارسة تتأصل من جديد في الجسد الاجتماعي."[3]

- الاستخدام : يعرفه بيار شومبار بأنه: " تنظيم لممارسة الاتصال والتصورات التي تضمنها، ويختلف هذا المفهوم حسب المتغيرات التالية: حسب وضعية الاستخدام(الاستخدام المنزلي أو المهني)، حسب نوعية التكنولوجيا، حسب نوع الممارسة (لعب، عمل، تسيير منزلي، اتصال شخصي)، حسب أشكال الاتصال (فرد– آلة) ."[4]

- **التعريف الإجرائي:** هي ممارسات اتصالية يقوم بها الفرد السوفي في الهاتف الذكي وهذه الممارسات تتمثل في تعاملهم وتفاعلهم معه داخل فضائه الأسري.

---

1 عبد الوهاب بوخنوفة، **المدرسة، التلميذ والمعلم، تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص : 35.

2 جينفير دهلاس، **المراهق والهاتف النقال: التمثل والاستخدامات**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة جزائر 3، 2009/2010، ص: 43.

3 سعاد شحاط، **استخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصال والفعالية التنظيمية للمؤسسة الاقتصادية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة08 ماي 1945، قالمة، 2009/2010، ص: 36.

4 Pierre CHAMBAT, **usages des technologies de l'information et de la communication (TIC): évolution des problématiques**,1994, vol. 6, n°3, p: 249.

5-2- الهاتف الذكي : يعرف بأنه " أحد وسائل الإعلام الجديد ووسائل الاتصال، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة، و يمكن بواسطته تسهيل قضاء حاجات وتحقيق تبادل بين أناس، ولا يقتصر عمله على كونه أداة اتصال صوتي أو مقروء عن طريق الرسائل، بل أصبح بالإمكان استخدام هذا الهاتف كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية فور حدوثها عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت، أو الربط مع القنوات الفضائية."[1]

- **التعريف الإجرائي:** هو تلك الهواتف الذكية التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية داخل فضائهم الأسري ويتفاعلون عبرها، وهو يجمع بين خصائص هواتف النقالة التقليدية وبين خصائص الحواسيب، ويتم استخدامه عن طريق اللمس.

5-3- الفضاء الأسري : تعرف الأسرة بأنها " تلك المجموعة المنزلية التي يطلق عليها اسم عائلة تتكون من أفراد تربطهم صلات قرابة يكنون كيانا سوسيو اجتماعي قائم على علاقات التزام متبادلة أي تعاون وخضوع."[2]

- **التعريف الإجرائي:** هو فضاء اجتماعي يضم أفراد الأسرة السوفية الذين يملكون أجهزة رقمية تكنولوجية منها الهاتف الذكي و يستخدمون هذه التكنولوجيا كنشاط في حياتهم اليومية المنزلية.

5-4- تكنولوجيا المنزلية: تعرف على أنها " مجموع المنتجات التكنولوجية التي تستعمل في سياق خلايا اجتماعية كوسائل اتصال جماعية و فردية مثل أجهزة الاستقبال الإذاعي والتلفزيوني، الفيديو، DVD، الحواسيب الشخصية، خاصة منها المرتبطة بشبكة الانترنت."[3]

---

[1] علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص: 84.

[2] Mohammed REBZANI, **La vie familiale des femmes algériennes salariées**, Editions L'harmattan,paris, 1997, p:15.

[3] علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي: دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر 1995-2006**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2006-2007، ص: 35.

- **التعريف الإجرائي** : تتمثل في الهاتف الذكي باعتباره منتج تكنولوجي يتم إدخاله في الفضاء الأسري واستخدامه في الحياة اليومية لتصبح تكنولوجية منزلية.

5-5- ديناميكية العائلية: تعرف على أنها: " قدرة العائلات على التحكم في هذه التكنولوجيات و إدماجها كأدوات عادية وضرورية في الممارسة اليومية للأسرة، وقدرتها على التأويل و إضفاء الرموز عليها وفقا للخصوصية الثقافية والطقوس الإثنية والدينية.

كما تعني قدرة العائلات على استيعاب الرسائل الظاهرة والضمنية التي تحملها تكنولوجيات الإعلام والاتصال، غير أن حيوية العائلات تجاه هذه التكنولوجيات ليست مطلقة، ولكنها تتوقف على جملة من العوامل الوسيطية، الاجتماعية، النفسية والثقافية المهنية على إعداد الرسائل ووسائل تبليغها واستقبالها."[1]

[1] علي قسايسية، **المرجع السابق**، ص: 23.

II- التراث النظري للدراسة

- تمهيد
- 1- أدبيات الدراسة
- 2- الدراسات السابقة
- خلاصة

تمهيد

لقد أفرزت التكنولوجيا حديثا منتجات عديدة تمثلت في الهاتف الذكي، الذي جاء ليغير النظرة للهواتف التي كانت قبل عقدين من الزمان على أنه وسيلة للتحدث أو التواصل فقط، فمع تطورات التقنية، أضيف للهواتف النقالة وظائف جديدة كانت موجودة من قبل على أجهزة أخرى كالتصوير الذي كان يتم عبر الكاميرا و الألعاب الالكترونية، التي كانت تتم عن طريق أجهزة الألعاب، وغيرها العديد من الوظائف، مما وضع الهواتف الذكية في القمة بدلا من الهواتف التقليدية؛ هذا ما جعله يستخدم بين جميع شرائح المجتمع.

من جهة أخرى يكمن دور المنهج الإثنوغرافي هنا في فهم سلوكات وممارسات وكيفية استخدام الهاتف الذكي في فضاء الأسرة في بيئته الطبيعية، بغية الوصول إلى مؤشرات ونتائج غير إحصائية تتصف بالمرونة والعمق والدقة.

وعليه سوف نقوم في هذا الجزء بإعطاء لمحة على مفهوم الاستخدام، ونتطرق أيضا إلى الهاتف الذكي، وكذا التطرق إلى الأسرة والعلاقات الأسرية، ومن ثم إلى الدراسات السابقة التي اعتمد عليها خلال البحث في الجانب المنهجي والنظري للدراسة.

1-أدبيات الدراسة

1-1-مفهوم الإستخدام

" يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مردهُ إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر،"[1] و قد اتخذ عدة اتجاهات مشكلا محورا مهما في سوسيولوجيا الاستخدام، حيث يؤكد بيار شومبار "أنه من الصعب الوصول إلى تعريف محدد للاستخدام نظرا لتداخل التخصصات التي ساهمت في تشكيل المفهوم، وتعدد التيارات النظرية التي بقدر ما ساهمت في إثراءه، فقد أدت إلى تشتته."[2]

يرى سيرج برولكس " أن مفهوم الاستخدام يتضمن على الصعيد الاصطلاحي معنيين أساسيين:

1- المعنى الأول يحيل إلى الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما، وبهذا فإنها تقترب من العادات والطقوس.

أما المعنى الثاني فإنه يحيلنا إلى استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغايات خاصة، وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجية الذي يحفز على

---

[1] أحمد عبدلي، **مستخدمو الانترنت**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة و الإعلام، 2002-2003، ص: 64.

[2] بخوش فاطمة، إيمان سوقال، **مقترب سوسيولوجيا الاستخدام في بحوث علوم الإعلام والاتصال**، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديموقراطي العربي ألمانيا- برلين، العدد 02، 2017، ص 185.

التفكيـــــر فـــــي دلالاتـــــه الثقافيـــــة المعقـــــدة فـــــي الحيـــــاة اليوميـــــة."[1]

أما جانب التفريق والمفاضلة بين مصطلح استخدام و الممارسة :

يرى جوسيان جوي " حيث ترى أن مفهوم الاستخدام مفهوم ضيق، يحيل إلى مجرد استعمال عشوائي أو غير منتظم للتقنية في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة، ولا تغطي استعمال التقنيات فقط، بل تغطي أيضا سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم و تمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأداة."[2]

أما ياف جينر " يدعو إلى الاهتمام أكثر بالممارسة (الفعل، الإشارات، التأويلات، الجزء الرمزي الانفعالي، الأيديولوجي، الجمالي) أكثر منها مجرد استخدام الذي يثير الجزء التكنولوجي من أجل فهم الظاهرة الاتصالية، يجب حسب الباحث أن لا يعوض مصطلح الاستخدام مصطلح الممارسة وإنما أن يتحاور معه.

في نفس الإطار أعطى برنارد مياج تصور حول الممارسة التي لا تحدد باستخدام التكنولوجيا ومعدلات الاستخدام، فالممارسة مسندة إلى سلسلة من التصورات الاجتماعية والرمزية."[3]

وللخروج من مأزق المفاضلة بين مصطلحي الممارسة والاستخدام ارتأى العديد من الباحثين اعتماد مصطلح الاستخدام الاجتماعي الذي يأخذ بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي الأكبر الذي يضم التفاعلات بين الأفراد والتكنولوجيا، وأيضا التاريخ الشخصي والاجتماعي الخاص بكل فرد للتأكيد على أن ما هو تقني هو في الأساس بناء اجتماعي الأمر الذي يؤكده

---

[1] نصر الدين لعياضي، **الرهانات الإبستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية**، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، أبحاث المؤتمر الدولي جامعة البحرين، 2009، ص: 19 .

2 عبد الوهاب بوخنوفة، **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد02، 2007، تونس، ص:73.

3 Josiane jouet, **retour critique sur la sociologie des usages réseaux**, n° 100, vol. 18, 2000.

الباحث جاك غودي بقوله : "أن أشكال الاتصال تتوحد وتتداخل مع وسائل الاتصال والعلاقات الاجتماعية."[1]

وعليه فإن الاستخدام الاجتماعي يعرف على أنه "الطريقة الخاصة التي تستخدم بها جماعة معينة جهزا تقنيا معينا". [2]

وهي كذلك " أنماط الاستعمالات التي تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية. وهذا يعني أن الاستخدام يصبح اجتماعيا متى أصبح تحيل على مجموعة من السلوكيات الثابتة و التي يمكن ملاحظتها بشكل متكرر."[3]

1 بخوش فاطمة، إيمان سوقال، **المرجع السابق**، ص: 186.

2 سعيد لوصيف ، **الاستخدام والاستعمال والممارسة والاستحواذ: غموض المفاهيم ومعانيها لدى طلبة ما بعد التدرج**، ورقة مقدمة في إطار تكوين طلبة الماجستير، تخصص دراسات الجمهور، 2007-2008.

3 الصادق شنة، خالد مرغني، **استخدامات و اشباعات تطبيقات الهواتف الذكية لدى الشباب**، دراسة مسحية لعينة من شباب مدينة قمار ولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، جامعة، 2016-2017، ص: 7.

1-2- الهواتف الذكية

1-2-1- تعريف الهاتف الذكي

يعرفه محمد منير حجاب على أنه: " جهاز يستخدم لنقل الأصوات باستخدام سلك معدني يصل بين المتكلم والمستمع وقد بدأت المحاولات الأولى له على يد جراهم بارغ ومساعدة توماس إديسون وتسن 1875وظهر نموذج مثله عام 1880 فقد أنتجت شركة فيليبس الهولندية هاتف يحتوي على جهاز حاسب إلكتروني يتيح الاتصال بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية عبر أسلاك الهاتف ،كما استفاد الهاتف من إمكانيات الاتصال عبر الأقمار الصناعية ،وطور نفسه بإضافة أنظمة الرد الآلي على المستقبلين إليه فقد أدت هذه الاكتشافات والتحسينات الجديدة إلى زيادة فائدته وتعدد استخداماته."[1]

ويعرفه قاموس أكسفورد الإنجليزي على أنه: " نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان أخر من خلال استعمال جهاز معين."[2]

ويعرف أيضا بأنه : " أحد أشكال أدوات الاتصال كما أنها أحد وسائل الإعلان تعتمد على شاشات تعمل باللمس وتستخدم كأجهزة كومبيوتر وتصفح الانترنت مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتيا من دون استخدام أوامر خاصة."[3]

---

[1] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، د س ن، القاهرة، ص: 600.

[2] **OXFORD STUDENT'S DICTIONARY** ,Ingland, oxford university, press 2007,p: 712.

[3] ياسين خضير البياتي، **الإعلام الجديد والدولة الافتراضية**، الأردن، دار البادية ناشرون وموزعون، ص: 435 – 436 .

1-2-2- خصائص ومميزات الهاتف الذكي

" للهاتف الذكي خصائص ومميزات أهمها:

- يتميز الهاتف الذكي عن الجوال التقليدي بالقدرة على تقديم خدمات لا تعد ولا تحصى.
- يتصف بالذكاء لأن ذاكرته الذاتية قادرة على أن تخزن وتتوقع وتقترح وكذلك قدرته على الاتصال بشبكة الانترنت .
- بفضل الكم الهائل من التطبيقات التي يمتاز بها الجهاز ، أصبح وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون ، قراءة الصحف، و الاتصال مجانا كذلك تحديد الموقع و آلة تصوير وتسجيل صندوق البريد الإلكتروني، ويمكن من خلاله متابعة الدراسة عن بعد وغير ذلك من المميزات."[1]
- " إتاحة إمكانية التواصل المرئي والصوتي بين الأشخاص،مهما بعدت المسافة بينهم من خلال تطبيقات اتصال مجانية لا تتطلب سوى الاتصال بالانترنت .
- أصبحت الهواتف الذكية بديل الكومبيوتر في الكثير من الوظائف منها تصفح الانترنت ،مشاهدة الفيديو والألعاب وغيرها .
- تحتوي الهواتف الذكية على الكثير من الأغراض مثل التقويم والساعة والملاحظات والمسجل و آلة الحاسبة." [2]

1-2-3- خدمات الهاتف الذكي

" للهواتف الذكية خدمات عديدة ومتنوعة من بينها :

- **تحديد الأرقام** :تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية أو دولية فلا يتم الاتصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها : التحكم في الاتصالات الصادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الجوال .

---

[1] **كوكب الهاتف الذكي**، مجلة القافلة، ع2، 2015، مجلد64، ص:53.

[2] قايد أشواق، **اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية**، مجلة مكتبة الفهد الوطنية، 2014، ع2، ص: 312 .

- **الوسائل المتعددة** :تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل الصور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها التواصل مع الأهل بإرسال صور العائلة، ونقل ملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية .
- **الاتصال المرئي** : وهي تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه ،وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث ، ومن مميزاتها التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، وإمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.
- **القنوات التلفزيونية** : وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الذكي في بث حي ومباشر عبر شاشة الهاتف، ومن مميزاتها : سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية ومشاهدتها وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية جودة عالية ووضوح في الصوت والصورة وإمكانية استقبال المكالمات أثناء مشاهدة البث الحي.
- **الإبحار عن النت** : تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول عبر جهاز الهاتف الذكي ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الانترنت والتصفح."[1]
- **خدمة الوسائط المتعددة:** " وهي خدمة إرسال و استقبال الرسائل المصورة أو الملفات الصوتية أو الفيديو و كذالك الرسائل النصية و بمحتوى أكبر مما هو عليه في الرسائل القصيرة.
- **خدمة البلوتوث:** "تقنية الاتصال اللاسلكي بلوتوث هي عبارة تقنية للتواصل عبر موجات راديو وبروتوكول اتصالات، صممت للربط بين الأجهزة المختلفة بواسطة الأسلاك بأسلوب وطريقة جديدة تعتمد على الاتصال اللاسلكي.

[1] علي خليل شقرة، **المرجع السابق**، ص: 87.

- **تحديد المواقع GBS**:وهي خدمة تزود بها معظم الأجهزة المحمولة الحديثة، ويمكن عن طريقها تحديد الموقع بدقة عالية عن طريق الاتصال بالأقمار الصناعية. وترتبط هذه الخدمة بخدمة الخرائط Maps، للتعرف على الطرق والأماكن أثناء التنقل والتجوال. "[1]

1-3- الفضاء الأسري

1-3-1-تعريف الأسرة

لغــة: " هــي الـدرع الحصـينة و أهـل الرجـل و عشـيرته و تطلـق علـى الجماعـة التـي يربطها أمر مشترك."

ويقصـــد بنظـــام الأســـرة "مجموعـــة الممارســـات المتفـــق عليهـــا فـــي المجتمـــع لضبط عملية الارتباط بين الجنسين الذكور و الإناث في الزواج، و الأسرة و الإنجاب وتنشئة الأطفال جمعها أسر." [2]

اصطلاحا: " الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع .

وهـي بأوضـاعها و مراسـيمها عبـارة عـن مؤسسـة اجتماعيـة تنبعـث عـن ظـروف الحيـاة الطبيعية التلقائية للنظم و الأوضاع الاجتماعية، و ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، و دوام الوجود الاجتماعي."[3]

" فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية، و يتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الأخر و هما الرجل و المرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة و يرى بعض العلماء أن الحصول على ثمرات

---

[1] نهي بشير أحمد عبد العال، **استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الهواتف الذكية في العملية التعليمية:** دراسة ميدانية، ص: 18.

[2] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، لبنان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص: 33.

[3] مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماع العائلي**، ط1، مطبعة لجنة البيان العربي، ص: 24.

لهذا الاتحاد شرط ضروري لاستكمال الأسرة مقوماتها الذاتية، غير أن هذا الاعتبار خاطئ، إذ نلاحظ عددا كبيرا من الأسر عقيم و لا تقلل هذه الظاهرة من شأنها."[1]

1-3-2- أنماط الأسرة

أ- الأسرة الممتدة:

" يطلق مصطلح الأسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبة التي تقيم في مسكن واحد."[2]

" وتضم الزوج والزوجة والأبناء و أبنائهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات والجد والجدة."[3]

" و العائلة المركبة المتسعة مهما كان حجمها تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج و المواليد، فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف و الأقارب الجانبيين هذه حالة خاصة بالبنية التقليدية." [4]

ب- الأسرة النووية :

وتعرف على أنها: " تلك التي تتكون من الزوجين وأبنائهما القصر غير المتزوجين، أي أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري، وتعتبر العلاقات الزوجية العام الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية

---

[1] سهام بن عاشور، **دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في حي عين النعجة**، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر،2001-2002، ص: 12.

[2] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص: 15.

[3] لخضر تواتي، أحمد سايغي، **استخدام الهاتف النقال و أثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة**، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2014، ص:52.

[4] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1976، ص: 316.

والحرية في اتخاذ قراراتها الآنية والمستقبلية في الدخل والمسكن والإنجاب وهذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة."[1]

وهي نوعان :

- **ذات الحجم الكبير:** " من ثمانية إلى 11فرد، وأكثر، أو العائلة كبيرة العدد التي تحافظ أكثر على مميزات العائلة المتسعة حتى لو قطعت صلتها بعدد معين من هذه المميزات بالخصوص بفضل الأمن الاجتماعي الذي يضعه الأهل في عدد أطفالهم." [2]
- **ذات الحجم المتوسط:** " كنموذج انتقالي قائم على توفيق بين القيم التقليدية و العصرية. "[3]

أما من جهة يرى علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة أنها: " يتنوع حجم الأسرة النواة من أسرة صغيرة إلى متوسطة إلى كبيرة :

- الأسرة النواة الصغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم أو القرابة أو التبني، يشتركان في سكن واحد ويكونان وحدة اقتصادية.
- الأسرة النواة المتوسطة زوجان وعددا من الأبناء (ذكور، إناث) غير المتزوجين لا يتجاوز عادة الأربعة، يعيشون معا تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة."[4]
- الأسرة النواة الكبيرة الحجم فهي تشمل على زوج و زوجة وعدد من الأبناء (لا يقل عن خمسة) غير المتزوجين ، يشكلون معا وحدة سكنية و اقتصادية واحدة."[5]

---

[1] سهير أحمد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، د ط، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009، ص: 24.

[2] زهية شلفي، **تغير دور الأب في الأسرة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع العائلة، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس،2015/2014، ص: 24.

3 **نفس المرجع**، ص: 25.

4 أحمد سالم الأحمر، **علم الاجتماع بين التنظير والواقع المتغير**، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،2004، ص:17.

5 سناء قدوش، **تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، اتصال في التنظيمات، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015، ص:43.

1-3-3-العلاقات الأسرية

وتعرف العلاقات الأسرية على أنها: " تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج أو الزوجة و الأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد."[1]

" وتختلف العلاقات الأسرية من مجتمع لآخر، وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى، ومن جماعة لأخرى وفقا لحجم هذه الجماعة ودرجة تحضرها والأساس الاقتصادي الذي يحكمها."[2]

2- الدراسات السابقة

2-1 – دراسات الأجنبية

2-1-1 دراسة الأولى:[3]

حيث تنطلق هذه الدراسة من فكرة مفادها بأن الجمهور نشط وفعال في تعرضه للتلفزيون، وكذلك انطلق من دراسة الرسائل على دراسة المشاهدين، وذلك بتوضيح سيرورة عملية المشاهدة في السياق الأسري .

تمحورت إشكالية الدراسة حول: معرفة استخدامات المتغيرة للتلفزيون لعينة من الأسر مختلفة اجتماعيا، وتوضيح صيرورة عملية المشاهدة في السياق الأسري، وتفرعت عنها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- من هو صاحب سلطة اتخاذ قرار المشاهدة داخل الأسرة؟
- هل لكل أسرة عادات المشاهدة؟
- كيف تتم عملية مناقشة المضامين المختارة؟

---

1 محمد غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص: 347.

2 أحمد الخشاب، **علم الاجتماع الأسري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص: 71.

[3]David Morley, **family Television**, cultural power and domestic leisure with an introduction by stuart hall, British Library Cataloguing.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإثنوغرافي، طبقها على عينة من الأسر البريطانية (جنوب لندن) تكونت من 18 أسرة ، تتكون كل أسرة من شخصيين بالغين وطفلين على الأقل لا يتجاوز عمرهما 18 سنة، ينتمون إلى طبقة العاملة ذات المستوى الاجتماعي والثقافي.

من أهم النتائج المتوصل إليها:

- سلطة اختيار البرامج ينفرد بها الرجال غالبا.
- يميل الرجال إلى التركيز أثناء مشاهدة التلفزيون أكثر من النساء اللاتي يكن مشغولات بأنشطة منزلية أخرى.
- يميل الرجال إلى تخطيط مشاهدتهم بشكل منظم أكثر من النساء اللاتي يملن إلى مشاهدة المعروض على الشاشة في أية لحظة معينة.
- يرفض الرجال التحدث عن التلفزيون، بينما تستخدمه النساء كمادة للدردشة.
- يتحكم الأب في استخدام جهاز الفيديو.

- **حدود الاستفادة من الدراسة:**

تعتبر دراسة دافيد مورلي أولى دراسات التلقي التي عالجت موضوع تكنولوجيا المنزلية باستخدام المنهج الإثنوغرافي، كما نشير أن دراستنا تلتقي في نقاط كثيرة مع دراسة دافيد مورلي، حيث أنها تهتم بإشكالية المستخدم والعمل على فهم الكيفية التي يستخدم بها الهاتف الذكي من خلال الاعتماد على بعض السمات السوسيوديموغرافية، أما من الناحية المنهجية، قد يتمحور التشابه في دراسة عملية الاستخدام في السياق الأسري من خلال الاعتماد على التحليل الجزئي(الأسر)، إضافة إلى استعمالنا المنهج الإثنوغرافي وهو نفس المنهج المعتمد من طرف مورلي.

2-1-2- دراسة الثانية:[1]

تمحورت إشكالية الدراسة فيما يلي: ما هي الدلالة الاجتماعية الاستعمال هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة؟، وتفرعت عنها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما هي الصيرورة التي يتم وفقها التكيف مع استعمال هذه الوسيلة ؟
- ماهي شرعية استعمال الهاتف؟
- كيف يتشكل معيار الاستعمال؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على تقنية المقابلة النصف مباشرة مع أفراد العائلة كل على حدا معزولين، وتمّ اختيار العينة في مؤسسة تعليمية بعد القيام بدراسة استكشافية، إذ تم اختيار 24 أسرة للمراهقين 13 بنت، 11 ذكر تتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة بحيث تسعة منهم من السنة الثالثة، 15 فردا من السنة الثانية، بحيث يعمل الأولياء مع مراعاة اختلاف الأعمال بمعنى أن العينة قصدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تحليل المقابلات:

- استعمال الهاتف النقال كأداة للتحقيق التواصل والتنسيق الأسري، حيث يشكل راحة للأولياء في الاطمئنان على الأبناء وبذلك تدعيم عملية الرقابة الاجتماعية بطرق جديدة، والتوفيق بين مسؤوليات العمل ومسؤوليات المنزل خاصة لدى الأمهات و كذا وسيلة لإعادة الأمان و بهذا يشكل بعد نفعي، وهذا ما يدفع بالأولياء لاقتناء هذه الوسيلة لأبنائهم إذ يعتبرونه وسيلة للضبط الاجتماعي متتبع تربوي وتسيير عن بعد.
- أما فيما يتعلق بموضوع الاستقلالية لدى الأبناء فهي متاحة من خلال تشكيل شبكة من الأصدقاء وحياة خاصة و تمييز الهوية مقابل ممارسات الضبط الاجتماعي، حيث لاحظت أن الهاتف النقال يبقى طوال الوقت في حوزة الشباب المراهقين، قريب جدا منهم، خاصة أثناء

[1] Corrine Martin, **Téléphone portable chez les jeunes adolescents et leurs parents: quelle légitimation des usages**?, Deuxième workshop de Marsouin, 4et 5 décembre2003, ENST, Bretagne, Brest.

الليل، وبعد الخروج مباشرة من قاعات الدرس لتكريس نوع من الخصوصية، يستعملون أكثر الرسائل القصيرة وهذا لأن هذا النمط من الاتصال يعطي أكثر حرية للجانب العاطفي وحرية أكثر للتكلم، سمح بظهور لغة رمزية جديدة، تتميز أحيانا بالسرية بينهم ومن وجهة نظر الأولياء خاصة الأمهات.

- شرعية استعمال الهاتف النقال، تتشكل من خلال ضرورة التأكيد على التواصل والانسجام الأسري، ويرى الشباب المراهقين أن الهاتف النقال وسيلة لتحقيق الاستقلالية والتمكن من إثبات الذات وممارسة الفردانية في المجتمع مقابل ذلك، وبالتالي هناك علاقة معقدة بين تحقيق الاستقلالية و الضبط الاجتماعي.

- **حدود الاستفادة من الدراسة**

لقد تمت الاستفادة من دراسة كورين مارتن في الجانب النظري من خلال تطرق لموضوع الهواتف الذكية واستخدامه لدى المراهقين داخل فضائهم الأسري.

2-2- الدراسات العربية

2-2-1-دراسة الأولى:[1]

تناولت هذه الدراسة العلاقة الاتصالية بين الشباب الجامعي ووسيلة الهاتف المحمول، بهدف تفسير هذه العلاقة، والتعرف على عادات الاستعمال لدى الشباب الجامعي.

تمحورت إشكالية الدراسة فيما يلي: ما التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي؟

وطرحت مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي أنواع استخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي العربي؟
- ما هي أسباب استعماله؟

[1] عبد الوهاب جودة الحايس، **التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول**، جامعة عين الشمس، مصر،2006، موقع د. عبد الوهاب جودة الحايس، متاح على الرابط: http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com، 2021/04/14، 12:33.

- ما علاقة استخدامه بالتمايز الاجتماعي بين الشباب؟
- ما تأثير استخداماته على العلاقات الأسرية لدى الشباب؟
- ماهي أنواع استخدامه في مجال التعليم؟ ما تأثيراته التعليمية؟

لقد اعتمد على الخلفية السوسيو انثروبولوجية، معتمدا على الأسلوب الوصفي التحليلي، أي دراسة مسحية، شملت التحليل الكمي والكيفي، طبقها على عينة العمدية (مستعملا طريقة الحصة وكرة الثلج، بحيث تم اختيار المبحوثين، بشرط استخدامهم للمحمول في مدة لا تقل عن 6 أشهر، إذ تم اختيار 569 مفردة، تتمثل في طلاب جامعتي عين الشمس بمصر وطلاب جامعة قابوس بسلطنة عمان.

كما اعتمد على أسلوب ملاحظة طرق استعمال الهاتف لدى طلاب جامعات مصرية، استعان بدليل مناقشة جماعية، الملاحظة المباشرة، المقابلات المفتوحة، تحليل مضمون الرسالات النصية.

من النتائج المحصل عليها:

- تشكيل ثقافة مادية لدى الشباب العربي التي تكونت من خلال استعمال الهاتف المحمول، مع تغير نمط التفاعل و الاتصال: التراسل النصي، الفيديو، الصور، الانترنيت. أداة للتفاعل الاجتماعي، التسلية، مليء الفراغ، التفاخر في اقتناء أحسن التقنيات بالإضافة إلى بعض الاستعمالات السلبية، كالتركيز على المحادثات الغرامية والعاطفية.
- كما توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول يستعمل كأداة للتواصل الأسري ووسيلة للضبط الاجتماعي و في نفس الوقت يمكن أن يكون أداة للتوتر الأسري، واغتراب الشباب، تكريس قيم الرأسمالية، التحرر من المجتمع المحلي.
- كما يمكن أن يكون أداة للتواصل بين الطلاب في مجال الدراسة وكذا مع إدارة الجامعة وبعض السلبيات في هذا المجال كانتهاك قواعد التعليم واستعمال المحمول في الغش في الامتحانات.

- **حدود الاستفادة من الدراسة :**

بما أنه عالج موضوع استعمال الهاتف الذكي لدى الشباب، فقط تطرق إلى التأثيرات الاجتماعية للهاتف الذكي على العلاقات الأسرية، وهو ما يتشابه مع الجانب النظري للدراسة، لهذا تمت الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيما يخص الهاتف.

2-3- الدراسات الجزائرية

2-3-1- دراسة الأولى:[1]

تعتبر هذه الدراسة مقاربة نقدية وتقييميه للأبحاث الأكاديمية التي تمت على مستوى قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، والتي تهتم جمهور وسائل الإعلام، خلال الفترة الممتدة من 1995إلى ،2006وكان الباحث قد اختار ستة أطروحات دكتوراه دولة تهتم أساسا بالجمهور كموضوع للتأثير المفترض لواحدة من وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية أو بجمهور عدد من الوسائل مجتمعة أنجزت خلال الفترة الممتدة بين 1998- 2006.

تناولت مفردات العينة مختلف أصناف الجمهور ابتداء من المتفرجين على العروض المسرحية إلى المبحرين على المواقع الالكترونية على الشبكة العالمية العنكبوتية، مرورا بقراء الصحف وجمهور المستمعين والمشاهدين كونه الجمهور المستهدف من قبلنا نحن.

وتعتبر هذه الدراسة المقاربة الإثنوغرافية المستخدمة منذ الثمانينيات الأكثر ملائمة لدراسات سلوكيات الجمهور، كما يؤكد الباحث على أهمية وفعالية المقاربة الإثنوغرافية لدراسة التفاعلات الاجتماعية والتقنية التي تنطلق من التأكيد على أنه من غير الممكن أن يفهم أحدهم الواحد دون الآخر، فقد كانت خلاصة هذه الدراسة عبارة عن دعوة لصالح مشروع مقاربة بديلة لدراسات الجمهور في الجزائر ويتعلق الأمر بالمقاربة الإثنوغرافية التي تتلاءم والأسس العامة والمحلية الخاصة بالمجتمع الجزائري، فكانت بمثابة حث على استعمال المقترب الإثنوغرافي، وهذا كان أحد أهم العناصر التي شجعتنا لاختيار هذه الدراسة

[1] علي قسايسية، **المرجع السابق.**

الإثنوغرافيـــة بغـــرض تطبيـــق المقتـــرب الإثنـــوغرافي داخـــل المجتمـــع الريفـــي.

كما نجد هذه الدراسة ثرية بالمفاهيم والمصطلحات التي تخدم كل أبحاث الجمهور، تطـرق الباحـث، إلـى مفهـوم جمهـور وسـائل الإعـلام وخصـائص البنيـة الظاهريـة لـه وسماته الديموغرافية والاجتماعية من جهة، ومن جهة ثانية تطرق إلى خلفيات دراسات جمهور وسائل الإعلام، عوامل تطورها، نظريات تكوينية، والاتجاه الإمبريقي في أبحاث الجمهور.

- **حدود الاستفادة من الدراسة**

نجد هذه الدراسة ثرية بالمفاهيم والمصطلحات التي تخدم كل أبحاث الجمهور بما فيها، هذه الدراسة، فقد تم تحديد المفاهيم المستخدمة وفقا لما تناوله علي قسايسية في دراسته.

2-3-2-دراسة الثانية:[1]

وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة تأثير الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطلبة الجامعين بالفضاء الجامعي.

تمحورت إشكالية الدراسة حول: كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطالب في وسط الفضاء الجامعي ؟

وعليه فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واعتمدت كذلك على أسلوب الوصف التحليلي، واستخدمت الباحثة أداتين مباشرتين تمثلتا في المقابلة والملاحظة لجمع المعطيات من المبحوثين، واختارت عينة تمثلت في 50 حالة من الطلبة موزعة على كل كليات جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، والذين يستخدمون الهاتف النقال على الأقل مدة سنة فما فوق.

[1] صفاح أمال، **استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي:** دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس.

من أهم النتائج المتوصل إليها:

توصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة مستغانم يميلون أكثر لاستخدام التكنولوجيات الحديثة التي تساهم بشكل كبير في تحديد سلوكهم الاتصالي وخلق أنماط اتصالية جديدة تتجسد من خلال الاستخدام اليومي للهاتف النقال في الوسط الجامعي، وتتقاطع هذه الأفعال الاتصالية مع الظروف الاجتماعية، بحيث أن الطالب يسعى لتكيف الوسائط التكنولوجية بما يتناسب وحاجته ورغباته في محيطه الاجتماعي، متأثرا بسلوك الجماعات الذي يقضي معظم وقته معها، ويكتسب هذه السلوكات الاتصالية من خلال التبادل اليومي خاصة من خلال العلاقات الثنائية التي تجمع بين الطلبة من كلا الجنسين، والتي تساهم بدورها في تحديد كيفية استخدام الهاتف النقال.

- **حدود الاستفادة من الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على أداتين الملاحظة والمقابلة، لذلك فقد تم الاستفادة من دراسة صفاح في طريقة جمع البيانات من خلال استخدام الأدوات من جهة، ومن جهة أخرى في طريقة التحليل.

خلاصة

كخلاصة لهدا الجزء نكون قد تعرفنا على مفهوم مصطلح الاستخدام الذي قد عرف غموضا من جهة وتعدد المعاني من جهة أخرى، إضافة إلى التعريف بالهاتف الذكي الذي عرف رواجا كبيرا داخل الفضاء الأسري، والحياة اليومية، وكذلك التطرق إلى الأسرة كمفهوم من جهة، و أنماطها المتعددة التي يعرفها المجتمع الجزائري، وهذا من أجل ربط كلا المفاهيم لدراسة الاستخدامات هذا المنتج داخل الفضاء الأسري السوفي، وهذا بالتطلع على الدراسات السابقة لإثراء هذه الدراسة.

III- الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- 1- نوع الدراسة وحدودها
- 2- منهج الدراسة وأدواته
- 3- مجتمع الدراسة
- 4-عينة الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد

لقد تم في الجزء النظري عرض مشكلة البحث و التطرق لأهم الجوانب المتعلقة و المرتبطة بها، حيث تسعى الدراسة الميدانية إلى ترجمة هذه الحقائق في شكل معطيات ملموسة، و ذلك باستناد إلى إستراتيجية منهجية متكاملة تمكن من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية في ضوء المعلومات التي تحصل عليها من الميدان، و يعد هذا الجزء نقطة بداية في الدراسة الميدانية حيث يسعى من خلاله إلى توضيح أهم الخطوات المنهجية التي اعتمد عليها في سبيل تحقيق الأهداف السالفة و الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة.

1- نوع الدراسة وحدودها:

1-1-نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الكيفية التي تقوم على جمع بيانات متعمقة لفهم الظواهر، في سياقها، وفي البيئة الطبيعية التي يتواجد بها الأفراد والجماعات، ثم قراءتها بأسلوب غير كمي، مما يوفر للباحث الفرصة للاقتراب من هذه الظواهر.

وقد تعرف البحوث الكيفية على أنها: " بحوث تقوم على الاستقصاء الذي يحاول فهم سلوك الاجتماعي و الإنساني من منظور داخلي، أي كما يعيشه المشاركون في موقف اجتماعي معين، وهذا النوع من البحث شخصي جدا، يترتب عليه جلب الإدراك الذاتي وتحيز المشاركين والباحثين إلى الموقف."[1]

تستخدم البحوث الكيفية في العديد من المجالات، حسب الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها، معتمدة في ذلك على العديد من المناهج منها ما هو معتمد عليه في الدراسة المنهج الإثنوغرافي.

1-2-حدود الدراسة الزمنية و المكانية و البشرية:

1-2-1-الحدود الزمنية:

يرتبط المجال الزمني للدراسة بداية باختيار الموضوع مع بداية السنة الجامعية، وتحديدا في شهر جانفي 2021، حيث تم مبدئيا بعملية إحصائية للمراجع المتعلقة بشكل مباشر بموضوع الدراسة (البحث البيبليوغرافي)، ثم مرحلة البحث الوثائقي التي كانت مرحلة هامة لتسطير الخطة المنهجية للدراسة، فبالنسبة للجانب الميداني، كانت الانطلاقة في مارس 2021 حيث حدد منهج الدراسة الملائم وكذا أدوات جمع البيانات، وذلك بعد ضبط عينة الدراسة.

[1] رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط5، دار النشر للجامعات، مصر، 2006 ص: 278.

وفيما يخص شبكة الملاحظة ، فكانت مرحلة التحكيم خلال أفريل 2021، أين تم القيام بضبط وتعديل تساؤلات ومؤشرات شبكة الملاحظة، ومن ثم بداية الانطلاق في الفترة ما بين 1 ماي 2021 إلى 21 ماي 2021.

1-2-2-الحدود المكانية:

الدراسة تمت في ولاية الوادي، وهو الإطار المكاني للدراسة الميدانية، و اقتصر البحث في بلدية الوادي.

1-2-3-الحدود البشرية:

باعتبار أن مجتمع الدراسة كبير الحجم من جهة، ولقلة الإمكانيات المتاحة وضيق الوقت وصعوبة الوصول وملاحظة كافة الأسر والأفراد يستخدمون الهواتف الذكية في منازلهم بولاية الوادي، فقد تم بأخذ عينات قصدية لأسر من أقارب الباحث حتى نستطيع إقامة عندهم لمدة أسبوع، وملاحظتهم بدون أ يعرفوا ذلك حتى لا يتم تغيير سلوكياتهم.

2- منهج الدراسة وأدواته

2-1- منهج الدراسة:

لا يمكن إجراء بحث علمي بدون تحديد منهج علمي، لذا يتطلب دائما تحديد منهج مناسب للموضوع المعالج، يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه، خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث وجمع المعلومات، والطريقة المثلى التي يتعامل بها موضوع الدراسة بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة، حيث يعطي الاختيار والتدقيق للمنهج، مصداقيته للنتائج المتوصل إليها.

ويعد تحديد المنهج من المراحل الأساسية في البحث الإعلامي ووسيلة في الحصول على الحقيقة بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث ولهذا نجد مصير أي

موضوع يتوقف على كيفية التطرق إليه ونوعية الأسلوب المستعمل لمعالجته والتعرف على حقيقته.[1]

فالمنهج حسب موريس أنجرس هو: "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف الدراسة".[2]

ويعرف أيضا على أنه: " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتيجة معينة. "[3]

فهو إذن الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة بحثية للكشف عن الحقائق العلمية من خلال عمليات عقلية تسمح بالوصول إلى نتائج تسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث أو التحقق من الفروض المقترحة، مع مراعاة اتفاق المنهج المستخدم مع متطلبات الطريقة المنهجية المعتمدة ومع ظروف البحث و أهدافه. [4]

والمنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الإثنوغرافي .

2-1-1- المنهج الإثنوغرافي:

يندرج المنهج الإثنوغرافي في إطار المناهج الكيفية والتي تعرف على أنها : " الطريقة العلمية المميزة التي بواسطتها يستطيع الباحث أن يلاحظ ويصف ويفسر البيانات ويحللها ويتوصل إلى النتائج حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها بصورة مستفيضة ومتعمقة."[5]

أما عن مصطلح الإثنوغرافي فإنه: " يتكون من مقطعين الأول إثنو بمعنى جنس أو شعب، والثاني غرافي بمعنى وصف، وبذلك تعرف الإثنوغرافيا بأنها وصف لثقافات وحياة الشعوب."[1]

---

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1995، ص21 .

[2] موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**، دار القصبة للنشر، ط2، 2006، ص:98.

3 – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، 1990، ص: 28.

[4]قنديلجي عامر،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، دار المسيرة النشر و التوزيع، عمان،2007، ص: 43.

[5] طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص: 29.

أما المنهج الإثنوغرافي فقد عرفه كمال زيتون : " أن المعنى الحرفي لكلمة إثنوغرافيا هو الكتابة عن مجموعات من الأفراد باستخدام التصميم الكيفي بمعنى دراسة مجموعة من الأفراد في منازلهم أو في أماكن عملهم، وملاحظة كيف يتصرفون ويتحدثون ويفكرون، ونضع تصورا كليا لهذه الجماعة، فالمنهج الإثنوغرافي هو منهج لوصف الواقع واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للمبحوثين في الميدان، أو الحقل الدراسة."[2]

كما يعرفه مرسلي و أتكنسون البحث الإثنوغرافي بأنه : " منهجية بحث اجتماعي يتميز بالانخراط العميق للباحث علنا أو خفية في حياة الناس لفترة من الزمن، يراقب ما يحدث ويسمع ما يقال، ويسأل الأسئلة ويجمع ما يمكن من بيانات بهدف تسليط الضوء على قضايا محورية في البحث." [3]

حيث أن الباحث الإثنوغرافي يقع بين حدود البحث الكيفي السوسيولوجي لمجرد الفهم، وبين البحث الإجرائي كون هدفه الفهم والمشاركة في التغيير نحو الأفضل، حيث يختلف البحث الإثنوغرافي عن الأبحاث الأخرى بمنهجيته وأهدافه، فمن حيث المنهجية يقتضي البحث الإثنوغرافي قيام الباحث بمعايشة المجتمع موضوع البحث، مثل المنزل، المدرسة، السجن...الخ، فالأبحاث الإثنوغرافية تتطلب آليات معينة لجمع البيانات كتدوين المشاهدات اليومية إضافة إلى تحليل الوثائق واليوميات ذات الصلة.[4]

و كما يرى هيبرمان أن المنهج الإثنوغرافي، " يعتمد على الوصف والتحليل، باستخدام الكلمة والعبارة عوضا عن الأرقام والجداول الإحصائية، وترتكز أهميته في كونه يقدم لنا وصفا

---

[1] مريم دهان، **المقاربة الإثنوغرافية: تعريفها، مميزاتها، تقنياتها، وعلاقتها بدراسات الجمهور**، مجلة تاريخ العلوم، ع 8، ج1، جامعة الجزائر03، 2017، ص : 31.

[2] كمال زيتون، **تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا**، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص: 306.

[3] أمينة بصافة، **انثربولوجيا الاتصال والمؤانسة الاجتماعية بفضاء اتصالي جزائري: دراسة إثنوغرافية ميدانية**، جامعة الجزائر3، ص: 44.

[4] أمينة بصافة، **المرجع السابق**، ص: 45.

مكثفا للظاهرة محل الدراسة، ويسعى إلى الكشف عن المستور.... اعتماد على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع الدراسة، ولكونه الأداة الرئيسية في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، ويعتمد المنهج الإثنوغرافي في جمع بياناته أساسا على الملاحظة خصوصا الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المفتوحة المتعمقة مع عينة الدراسة .... وهو يسعى إلى دراسة السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين الباحث والمبحوثين، وعبر الفهم المتعمق لشعور وأحاسيس و أفكار ومعتقدات المبحوثين، ومنه ينتج هذا التحليل الكيفي نوعا من المعرفة تختلف عن النتائج التي ينتجها البحث الكمي."[1]

3- " يهتم البحث الإثنوغرافي بدراسة الأشكال الثقافية بالمفهوم الواسع للمصطلح، حيث يشتمل على الحياة اليومية والفنون.

4- تعتبر الدراسات الإثنوغرافية عموما عن حاجتها إلى استخدام الملاحظة المشاركة لمدة طويلة مع قيام الباحثين بعمل مسح اجتماعي كوسيلة أولية في البحث.

5- استخدام طرق متعددة في جمع البيانات للتأكد من نتائج استخدام الملاحظة."[2]

تجدر الإشارة إلى أنه في غالب الأحيان فإن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث المنهج الذي سوف يعتمد عليه.

2-1-2- فوائد استخدام البحث الإثنوغرافي في دراسة الظواهر الاتصالية الجديدة:

" لقد تنامى قبول المنهج الإثنوغرافي واستخدامه في المجال الاتصالي نتيجة لقلة الرضا عن المنهج الكمي وكذا للمزايا والفوائد التي اكتشفها الباحثون في مجال الاتصال من خلال تطبيقات المنهج الإثنوغرافي.

1- كونه يقدم لنا فهما أعمق للظاهرة الاتصالية المدروسة.

2- يساعد على فهم الممارسات والتفاعلات الاتصالية.

---

[1] حياة قزادري، نصيرة تامي، **المنهج الإثنوغرافي كاتجاه منهجي في دراسة الظواهر الاتصالية الجديدة**، الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية والإدارية والطبيعة: نظرة بين الحاضر والمستقبل، شبكة المؤتمرات العربية، تركيا، ديسمبر 2019، ص: 419.

[2] طه عبد العاطي نجم، **المرجع السابق**، ص: 30.

3- يهدف إلى فهم الظاهرة الاتصالية في سياقات مختلفة وديناميكية.

4- يؤدي تطبيق المنهج الإثنوغرافي في المجال الاتصالي إلى دراسة السلوك الاتصالي وفهمه و تأويله على مستوى من العمق لا يمكن أن يتحقق باعتماد المناهج الكمية التي تركز على دراسة السلوك في مظهره الخارجي دون الكشف عن العوامل والقوى الثقافية والسياسية الكامنة خلفه.

5- تكمن أهمية المنهج الإثنوغرافي في دراسته للظاهرة الاتصالية من خلال الإطار الكلي الذي نشأت فيه، ومن خلال الربط بين جانبيها الداخلي والخارجي للسلوك من خلال أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة أو داخل الجماعة أو داخل المجموعة في علاقاتها بوسائط الاتصال الجديدة ضمن البيئة الاتصالية التي يتواجدون فيها.[1]

6- تبلورت الأبحاث الإثنوغرافية من خلال الاهتمام بتقييم العملية الاتصالية من منظور اجتماعي ثقافي. حيث تمكن الأبحاث الإثنوغرافية الباحث من الانخراط في الحياة الاتصالية والتعمق في التفاعلات التي تحدث بين المستخدمين وبين الوسيلة وأثر الاستخدام على تشكيل مثل هذه التفاعلات.

7- يمدنا البحث الإثنوغرافي بفهم واضح للواقع الاتصال ووسائطه وكيفية إصلاح الواقع، ويجعلنا أكثر قدرة على تقديم صورة سياقية للعمليات الأساسية للاتصال ووسائطه الجديدة كما تحدث في واقعنا الاتصالي اليومي، فنتائج البحث الإثنوغرافي مشتقة من الواقع الفعلي.

8- يسهم البحث الإثنوغرافي في معرفة ثقافة الأفراد والمستخدمين والكشف عن المفاهيم والمقولات التي تدور في أذهانهم، والقواعد التي تحكم عمليات الاستخدام والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التفاعلية بين المستخدمين من ناحية وبين المستخدمين والوسائط من ناحية ثانية والمعايير والقيم التي تحكم هذه العلاقات، والطرق

[1] حياة قزادري، نصيرة تامي، **المرجع السابق**، ص: 423.

والأساليب والاستراتيجيات التي يبدعها الأفراد والمستخدمون للتعامل مع الثقافات والأفكار المسيطرة في هذه المواقع."[1]

إن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة كيفية استخدام الهاتف الذكي لدى الأسر السوفية، وهذا ما دفع الباحث إلى استخدام هذا المنهج باعتباره أحد المناهج الذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بالاستقصاء الطبيعي.

2-2- أدوات جمع البيانات:

وقد تم استخدام في هذه الدراسة جملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا لجمع المعلومات التي تخص الدراسة، وذلك بمراعاة توافقها مع المنهج الإثنوغرافي وهي:

إن الباحث ملزم باستخدام جملة من الوسائل والتقنيات، تمكنه من جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه، حيث تساعده على استقصاء المعطيات من المبعوثين بأسلوب علمي مضبوط.

وبحكم استخدمنا المنهج الإثنوغرافي، إذا فطبيعة المنهج وطبيعة الدراسة أملتا علينا توظيف أداة رئيسة في التعامل مع الموضوع وهي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة غير مقننة .

2-2-1-الملاحظة بالمشاركة:

والملاحظة في البحث العلمي كما يعرفها أحمد بن مرسلي: "هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية."[2]

- **الملاحظة بالمشاركة:**

وفي هذا النوع يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال و أنشطة، دون أن يدرك أفراد المجموعة ذلك لفترة مؤقتة، وهي فترة الملاحظة.

---

[1] حياة قزادري، نصيرة تامي، **المرجع السابق**، ص: 424.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص: 66.

ويعتبر الباحث بالنسبة لأفراد المجموعة واحد منهم، يمارس معهم أنشطتهم دون أن يكتشفه أي واحد منهم أو يفصح هو عن شخصيته ليظل سلوك المجموعة تلقائيا بعيدا عن التصنع.[1]

- **إرشادات الملاحظة الجيدة:**

هناك العديد من الأمور التي يتوجب على الباحث مراعاتها في أثناء إجرائه للملاحظة ليتمكن من الحصول على البيانات اللازمة للبحث بأفضل صورها ومن أهم تلك الملاحظات ما يلي :

6- أن يقوم الباحث بجمع معلومات أساسية مسبقة عن الشيء الذي سيقوم بملاحظته.

7- أن يحدد أهداف الملاحظة و الأمور الأساسية التي سيقوم بملاحظتها مع التدريب على الوسيلة المختارة .

8- أن يختار الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث أو المشاهدات التي سيلاحظها مع التدريب على الوسيلة المختارة .

9- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية لان الكثير من الأمور قد تبدو بسيطة وغير هامة في تصرفات الأفراد، لكن يكون لها أهمية كبيرة واثر في مجريات الحادثة أو الظاهرة .[2]

وقد استخدمت الملاحظة بالمشاركة والتي يكون فيها للباحث دور ايجابي حيث تمت ملاحظة أفراد الأسرة لبعض ممارساتهم، وقد تمثلت هذه الممارسات في:

10- نوع الخدمات التي يستخدمها الفرد السوفي في جهازه الذكي .

11- علاقاتهم الأسرية أثناء استخدامهم للهاتف الذكي.

12- استخدام الهاتف الذكي ضمن متغيرات سياقية.

---

1 فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص: 144.

2 محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص:76.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأخيرة سمحت بجمع كم هائل من المعلومات التي مكن من الإلمام بالظاهرة المدروسة بشكل واف كما أن مصداقية المعلومات كانت أكبر لأفراده مأخوذة من الواقع .

- **صدق شبكة الملاحظة :** ولمعرفة مدى صدق الشبكة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام والاتصال لتحكيمها*، ومع توجيهات الأستاذ المشرف تم بناء هذه الشبكة.

2-2-2-المقابلة غير مقننة :

في هذا النوع من المقابلة، " يقوم الباحث بتوجيه أسئلة عريضة في أي ترتيب يراه مناسبا، وهنا نجد أن المقابلة ترتكز على المستجيب ورغم أن هذا الأسلوب يتميز بوجود ألفة كبيرة بين الباحث والمستجيب،إلا أن درجة صدقها وثباتها محدودة ."[1]

تعتبر المقابلات ذات أهمية في الدراسات الإثنوغرافية ومناسبة لها لمعرفة الكيفية التي يدرك بها الناس، وللتعرف على سلوكياتهم وفهم المسببات التي أدت لتلك السلوكيات الإعلامية الملاحظة، فالمقابلة هنا تكون وجها لوجه وتستعمل لمساءلة الأفراد لمعرفة وجهة نظر كل فرد على حدا وكذا الاختلافات بين الأفراد.

3- مجتمع الدراسة

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.

المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على

* أنظر الملحق رقم (2).

[1] رجاء محمود أبو علام، **المرجع السابق**، ص: 417.

المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث.[1]

وعليه فإنه حدد مجتمع الدراسة بطريقة تسمح من دراسة العينة في سياقها الاجتماعي، أي أن المجتمع الأكبر تمثل في الأسر التي تستخدم الهواتف الذكية، أما المستهدف تمثل في أسر ولاية الوادي الذين يستخدمون الهاتف الذكي، والمجتمع المتاح يتكون من مجموع الأسر السوفية ببلدية الوادي .

4- عينة الدراسة

تعرف العينة على أنها: " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلال هذا المجتمع ."[2]

تبنى الباحث في هذه الدراسة العينة القصدية التي تعرف : " باعتماد الباحث لاختيار حالات معينة لإدخالها في العينة اعتقادا بأن هذه الحالات تمثل المجتمع المدروس تمثيلا فعليا، مما يسمح بإجراء البحث المطلوب على هذه العينة."[3]

وقد تم اختيار العينة القصدية وفقا لاتساع مجتمع الدراسة وصعوبة دراسة كل الأسر وجب تحديد العينة كالتالي:

i. اختيار الأسر:

إن طبيعة الدراسة فرضت نوع محدد من العينة ألا وهو العينة القصدية، ويرجع اختيار هذا النوع لكونه الأنسب للدراسات الكيفية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب اتساع مجتمع

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص: 130.

[2] محمد عبد الحميد، **المرجع السابق**، ص: 133.

[3] إبراهيم محمد العلي، **مدخل في نظريات العينات**، دار الفطر العربي، القاهرة، 1988، ص: 75.

البحث واستحالة حصول على قائمة تضم جميع الأسر السوفية من جهة، ومن جهة أخرى عامل الوقت دور أساسي في اختيار هذا النوع، ولأنه يتطلب إقامة لمدة أسبوع مع الأسر الملاحظة، ففرض اختيار أسر من الأقارب، لإمكانية الإقامة عندهم وملاحظة سلوكهم بطريقة غير مباشرة.

أما عن إجراءات الانتقاء، فقد تم توظيف الفرز الموجه، والتي تمكن من اختيار 06 أسر بطريقة قصدية من عدة أحياء من بلدية الوادي (حي الأعشاش، حي النزلة، حي تكسبت، حي المصاعبة، حي النور، حي الرمال) تتوفر فيهم مجموعة من الشروط لدراسة مجموعة من الأسر متنوعة على أكثر قدر، وتتمثل هذه الشروط في :

أ- أن تتكون مفردات العينة من 06 أسر: 03 أسر نووية، 03 أسر ممتدة.

ب- أن لا يقل سن الأطفال عن 04 سنوات، وهذا لنتمكن من رصد سلوكياتهم أثناء استخدامهم للهاتف الذكي.

ت- اختلاف أفراد الأسر من حيث السن والمستوى التعليمي والاقتصادي.

ii. اختيار فترات الدراسة:

بالنظر إلى ضيق الوقت وصعوبة الدراسة خاصة لاعتمادها على الملاحظة بالمشاركة التي تتطلب العيش مع الأسر، فقد اعتمدنا تخصيص أسبوع لكل أسرة على فترات متباعدة، وتم اختيار 04 أيام من رمضان لكل أسرة، ونختار 3 أيام بعد رمضان.

- حجم العينة :

تم تحديد 06 أسر للدراسة، وقد اجمع الباحثون على أن دراسة الاستخدامات الاجتماعية تستوجب عينة صغيرة لأنه في هذا النوع من الأبحاث يعتمد على الاكتفاءَ العلمي بالمعلومات، إذ لا نهتم بالعدد بل بالبيانات التي تلبي الحاجةَ العلمية .

خلاصة

إن الجانب المنهجي للدراسة له أهمية كبيرة ، من خلاله يتحدد نوع و طبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته ، فهو خطوة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاوزها في أي بحث علمي لأن تحديد المنهج المتبع و تحديد أدوات البحث يعطي للبحث صيغة العلمية من خلال هذه الخطوات.

IV - عرض نتائج الدراسة

- 1- الأسر الممتدة
- 2- الأسر النووية

يتضمن هذا الجزء الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم عرض مفصل لنتائج الملاحظة التي تمت مع ستة أسر سوفية، باستعانة بالمقابلة نصف موجهة، وتم تحليل الحالات المدروسة، و تقسيم إجابات العينة وفقا لمؤشرات شبكة الملاحظة، كما لم يتم تغيير من شكل الإجابة، بل تم عرضها كما هي بلسان المبحوث.

1- الأسرة الممتدة:

- **الأسرة الأولى :**

أجريت ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 1-4 ماي 2021، و 13-15 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 10 أفراد، وهي أسرة ممتدة ذات الحجم الكبير، وتقطن بحي النزلة، فهو حي بسيط .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 10 أفراد، أغلب أفراد الأسرة يمتلكون الهاتف الذكي ويستخدمونه، وفي هذا نفصل كالتالي:

الأب والأم لا يمتلكون ولا يستخدمون الهاتف الذكي، والابن الأكبر متزوج و زوجة الابن يمتلكون ويستخدمون، أما البنات فهن متزوجات، إلا أن الأولى و الثانية والرابعة يمتلكون ويستخدمون الهاتف الذكي، أما الثالثة لا تمتلك الهاتف الذكي ومع ذلك تستخدمه، والابن يمتلك ويستخدم، أما الحفيد لا يمتلك ويستخدم.

إذا الأم والأب في هذه الأسرة لا يستخدمون الهاتف الذكي، أما باقي الأفراد يستخدمونه.

2- السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الأب: ذكر، يبلغ من العمر 62سنة، متزوج، مستوى تعليمي جامعي، متقاعد، الدخل الاقتصادي متوسط، لا يمتلك هاتف ذكي .

الأم: أنثى، تبلغ من العمر 55 سنة، متزوجة، مستوى تعليمي ابتدائي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم، لا تمتلك الهاتف الذكي.

الابن المتزوج: ذكر، تبلغ من العمر 34سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، موظفة، الدخل الاقتصادي متوسط، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi.

زوجة الابن : أنثى، تبلغ من العمر 27 سنة، متزوجة، مستوى تعليمي ثانوي، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي، اشتراك الانترنت عبر الشريحة .

البنت الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 34سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، موظفة، الدخل الاقتصادي متوسط، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi.

البنت الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 32سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، موظفة، الدخل الاقتصادي متوسط، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر الشريحة.

البنت الثالثة : أنثى ، تبلغ من العمر 30سنة ، متزوجة ، مستوى تعليمي جامعي ، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي متوسط .

البنت الرابعة : أنثى، تبلغ من العمر 25سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، موظفة، الدخل الاقتصادي متوسط، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر الشريحة.

الابن: ذكر، تبلغ من العمر 18سنة، مستوى تعليمي ثانوي، عامل، الدخل الاقتصادي ضعيف، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر الشريحة.

الحفيد : ذكر، يبلغ من العمر 09 سنوات، تلميذ ابتدائي، لا يعمل وليس له دخل .

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي:

الابن المتزوج: يقتصر استخدامه للهاتف الذكي على مكالمات هاتفية، وكذلك استخدام تطبيق الفيس بوك والدردشة مع الأصدقاء.

زوجة الابن: اقتصر استخدامها للهاتف في عملية التواصل ، وكذلك خلال الأيام الأربعة الأولى (خلال رمضان)على مشاهدة الوصفات الرمضانية، أما الأيام الثلاث الأخرى تقوم باستخدام هاتفها لدردشة وتصفح موقع الفيس بوك .

الابن: اقتصر استخدامه للهاتف في عملية التواصل، وكذلك متابعة فيديوهات على موقع اليوتيوب وهذا خلال أيام شهر رمضان وبعد لم يتغير استخدامه، وكذلك مشاهدة فيديوهات على التيك توك .

الحفيد : اقتصر استخدامه للهاتف على تحميل الألعاب الإلكترونية ، وتؤكد الأم قائلة أنه يستخدم الهاتف للتحضير للامتحان والقيام بتحميل المواضيع و حلها .

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرة السوفية:

الابن المتزوج : استخدامه اليومي للهاتف الذكي حوالي ثلاث ساعات في اليوم .

زوجة الابن : استخدامها اليومي للهاتف الذكي حوالي ساعتين في اليوم .

الابن : استخدامه اليومي للهاتف الذكي حوالي ثلاث ساعات في اليوم .

الحفيد :استخدامه اليومي للهاتف الذكي حوالي ساعة في اليوم .

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية:

لوحظ خلال الدراسة أن الابن المتزوج يستخدم هاتفه أثناء اجتماع على طاولة الأكل، سواء أكان تصفح على موقع الفيس بوك، أو قيام بمكالمات هاتفية، وفي نفس السياق تقول البنت في كثير من الأحيان نضطر انتظاره ليكمل مكالمته حتى نجد الأكل قد برد.

لوحظ أن زوجة الابن لا تستخدم هاتفها أثناء قيامها بالواجبات المنزلية، ماعدا استخدامها لليوتيوب لمشاهدة الوصفات الرمضانية.

لوحظ أن الابن يستخدم الهاتف الذكي في المنزل بكثرة حتى لا يقوم بمهامه خارج المنزل.

لوحظ أن الحفيد أثر استخدامه للهاتف الذكي على صلاته، حسب قول أمه أن استخدامه للهاتف في أوقات غير محددة أو منظمة، وقت ما يجد الهاتف يستعمله لذا في أوقات الصلاة لا يريد أن يترك الهاتف الذكي، كذلك أثرت على مراجعته اليومية لدروسه.

لوحظ أن عند زيارة البنات المتزوجات لبيت أهلهم يستخدمون الهاتف الذكي، وفي نفس الوقت نجدهم يتحاورون مع بعضهم، وفي بعض الأحيان يتم الحوار الأسري والتفاعل بين بعضهم بسبب منشور وجد في موقع الفيس بوك.

6- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية

لوحظ أن العلاقة بين الأب وباقي الأفراد مستقرة، بسبب أن الأب لا يتدخل في استخدام أبنائه للهاتف.

لوحظ أن العلاقة بين الأم والابن المتزوج متغيرة، وهذا بسبب استخدامه للهاتف الذكي أثناء اجتماع على طاولة الأكل.

لوحظ أن العلاقة الأم والابن متغيرة، فالمتوترة عندما يكون يستخدم الهاتف في أوقات متأخرة من اليوم، أما المستقرة عندما يكون في وقت فراغه ولا يوجد شيء ليعمله يستخدمه، فلا يزعجه أحد.

لوحظ أن العلاقة بين أم الأب (الجدة) وزوجة الابن مع الحفيد متوترة بسبب عند طلبه بقيام أعمال خارج المنزل، لا يريد أن يترك الهاتف.

❖ **الأسرة الثانية :**

أجرينا ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 5-8 ماي 2021، و 16-18 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 06أفراد، إذا هي أسرة ممتدة ذات الحجم المتوسط وتقطن بحي النور، فهو حي راقي .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 06 أفراد، أغلب أفراد الأسرة يمتلكون الهاتف الذكي ويستخدمونه، وفي هذا نفصل كالتالي:

الجدة لا تمتلك الهاتف الذكي، ولا تستخدمه، الأب والأم يمتلكون و يستخدمون الهاتف الذكي، أما العمة الأولى والثانية يمتلكون ويستخدمون الهاتف الذكي، أما الابن لا يمتلك ولا يستخدم.

إذا الأم والأب والعمة الأولى والثانية في هذه الأسرة يستخدمون الهاتف الذكي، أما الجدة والابن لا يستخدمونه.

2- السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الجدة: أنثى، تبلغ من العمر 50 سنة، أرملة، مستوى تعليمي أمية ، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي، ولا تملك هاتف ذكي .

الأب : ذكر، يبلغ من العمر26سنة، متزوج، مستوى تعليمي ثانوي، عامل، الدخل الاقتصادي متوسط، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi.

الأم :أنثى، تبلغ من العمر 25سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، موظفة، الدخل الاقتصادي متوسط، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi .

العمة الأولى : أنثى، تبلغ من العمر29 سنة، عازبة، مستوى تعليمي ثانوي، عاملة، الدخل اقتصادي ضعيف، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi .

العمة الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 20سنة، عازبة، طالبة جامعية، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi.

الابن : ذكر، يبلغ من العمر عام .

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي :

الأب: يقتصر استخدامه لموقع الفيس بوك فقط.

الأم: تستخدم هاتف الذكي لتصوير ابنها بالدرجة أولى، كذلك تستخدم موقع الفيس بوك للتواصل مع عائلتها وصديقاتها، وتستخدم مكالمات الفيديو عبر الماسنجر أكثر من استخدام مكالمات هاتفية، تستخدم هاتف الذكي في البحث العلمي خاصة وأنها تحضر لمذكرتها.

العمة الأولى: تستخدم هاتف الذكي في الموقع الفيس بوك فقط، وتستخدم محرك البحث بكثرة وتقوم بتحميل المواضيع، خاصة وأنها تدرس في منزلها.

العمة الثانية: تستخدم الهاتف بالدرجة الأولى في البحث العلمي، ومتابعة مجموعة جامعة الوادي لمتابعة أخبار الجامعة.

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرة السوفية:

الأب: يصل معدل الاستخدام من ساعة إلى ساعتين يوميا.

الأم: يفوق معدل الاستخدام أكثر من أربعة ساعات يوميا.

العمة الأولى: معدل الاستخدام أقل من ساعة يوميا.

العمة الثانية: يصل حتى لستة ساعات يوميا.

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية

لوحظ أن استخدام الهاتف الذكي للأب لم يؤثر ويغير شيء من واقعه، بل يستخدم هاتفه أثناء وقت فراغه، أو خارج فضائه الأسري.

لوحظ أن استخدام الأم للهاتف الذكي أثر على واجباتها المنزلية في بعض الأحيان، وهذا راجع إلى أنها أم وموظفة وطالبة جامعية تضطر لبعض الأحيان أن تترك واجباتها وتقوم باستخدام الهاتف الذكي للبحث العلمي، أو توثيق لحظات من حياة ابنها بهاتفها.

لوحظ أن العمة الأولى لم يؤثر استخدامها على حياتها.

لوحظّ أن العمة الثانية تستخدم الهاتف الذكي بدرجة كبيرة، حتى من خلال جلستها مع أهلها تستخدم الهاتف في وضعية الاتكاء ولا تشارك معهم أطراف الحديث، قلل من تواصلها مع عائلتها، لكن في الجهة المقابلة تستخدمه في التواصل مع الأقارب والأصدقاء من خلال دردشة على موقع الفيس بوك.

6- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية :

لوحظ أن العلاقة بين الأب والأم مستقرة، وفي بعض الأحيان يتواصل مع زوجته عبر الماسنجر.

لوحظ أن العلاقة بين العمة الأولى والعمة الثانية متوترة بسبب استخدام المفرط للعمة الثانية للهاتف الذكي و إهمالها لمهامها المنزلية .

❖ **الأسرة الثالثة:**

أجريت ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 9-12 ماي 2021، و 19-21 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 13 فرد، إذا هي أسرة ممتدة ذات الحجم الكبير، وتقطن بحي الرمال، فهو حي راقي .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 13 فرد، نصف أفراد الأسرة يمتلكون الهاتف الذكي ويستخدمونه، والنصف الثاني لا يمتلكون الهاتف الذكي لكن يستخدمونه، وفي هذا نفصل كالتالي:

الأب والأم والابن الأول وزوجته والابن الثاني وزوجته، البنت الأولى والبنت الثانية يمتلكون و يستخدمون الهاتف الذكي.

أما الأبناء لا يمتلكون الهاتف الذكي لكن يستخدمونه.

2-السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الأب : ذكر، يبلغ من العمر 61 سنة، متزوج، مستوى تعليمي جامعي، أعمال حرة، الدخل الاقتصادي عالي، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi، عبر الشريحة.

الأم :أنثى، تبلغ من العمر 53 سنة، متزوجة، مستوى تعليمي ثانوي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi، عبر الشريحة.

الابن الأول: ذكر، يبلغ من العمر 34 سنة، متزوج، مستوى تعليمي جامعي، موظف، الدخل الاقتصادي عالي، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi، عبر الشريحة.

زوجة الابن الأول: أنثى، تبلغ من العمر 27 سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi ، عبر الشريحة.

ابن الابن الأول: ذكر، يبلغ من العمر 11 سنة، مستوى التعليمي ابتدائي، متمدرس، لا يملك هاتف ذكي، ليس له دخل.

ابن الابن الأول: ذكر، يبلغ من العمر 08 سنوات، مستوى التعليمي ابتدائي، متمدرس، لا يملك هاتف ذكي، ليس له دخل.

بنت الابن الأول: أنثى، تبلغ من العمر 05 سنوات، مستوى التعليمي تحضيري، ، لا تملك هاتف ذكي، ليس لها دخل.

الابن الثاني: ذكر، يبلغ من العمر 30 سنة، متزوج، مستوى تعليمي جامعي، عامل ، الدخل الاقتصادي عالي، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi، عبر الشريحة.

زوجة الابن الثاني: أنثى، تبلغ من العمر 26 سنة، متزوجة، مستوى تعليمي جامعي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi ، عبر الشريحة.

ابن الابن الثاني: ذكر، يبلغ من العمر 07 سنوات، مستوى التعليمي ابتدائي، متمدرس، لا يملك هاتف ذكي، ليس له دخل.

بنت الابن الثاني: أنثى، تبلغ من العمر 05 سنوات، مستوى التعليمي تحضيري،لا تملك هاتف ذكي، ليس لها دخل.

البنت الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 24 سنة، عازبة، مستوى تعليمي جامعي، طالبة جامعية، الدخل الاقتصادي منعدم، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك الانترنت عبر نظامwifi ، عبر الشريحة.

البنت الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 21سنة، عازبة، مستوى تعليمي جامعي، طالبة جامعية، الدخل الاقتصادي منعدم، تمتلك هاتف ذكي جديد، اشتراك الانترنت عبر نظام wifi ، عبر الشريحة.

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي:

الأب: يستخدمه في مكالمات هاتفية بكثرة بغرض عمله، وكذا ترويج في صفحته على موقع الفيس بوك .

الأم: تستخدم الهاتف الذكي في المكالمات الهاتفية وكذلك تقوم بعملية التصوير .

الابن الأول: يستخدم الهاتف الذكي في المكالمات، واستخدام موقع الفيس بوك.

زوجة الابن الأول: تستخدم الهاتف الذكي في التصوير ومشاركة مقاطعها على التيك توك، والتصفح على الانستغرام، و الفيس بوك، ومكالمات هاتفية، وتطبيقات تعديل الصور والفيديوهات، في بعض الأحيان تزور قنوات تعليمية لسنة خامسة.

ابن الابن الأول: يستخدم الهاتف الذكي في تحميل الألعاب الالكترونية ، واستخدام موقع الفيس بوك، واستماع إلى الأغاني من اليوتيوب.

ابن الابن الأول: يستخدم الهاتف الذكي في الألعاب فقط، و إذا لم تتوفر الألعاب يقوم بمشاهدة الصور والفيديوهات.

بنت الابن الأول: تستخدم الهاتف الذكي في مشاهدة مقاطع تعليمية على اليوتيوب، حيث تقوم الأم بكتابة ما تريد أن تشاهده البنت.

الابن الثاني: يستخدمه للمكالمات الهاتفية.

زوجة الابن الثاني: تستخدم الهاتف الذكي في المكالمات الهاتفية، وتتصفح على موقع الفيس بوك، ولديها مجموعة افتراضية تقوم بدور المسؤول، وتتفاعل فيها مع أعضائها.

ابن الابن الثاني: يستخدم الهاتف الذكي في الألعاب الإلكترونية .

بنت الابن الثاني: تستخدم الهاتف الذكي في الألعاب الإلكترونية للبنات مثل: لعبة تلبيس بنات، لعبة أكتشف أو أوجد الاختلاف.

البنت الأولى: تستخدم الهاتف الذكي للتصوير بتطبيق السناب شات، وكذلك تصوير فيديوهات، ومشاركتها على التيك توك، ومشاركة صور مائدتها في قصتها على الانستغرام، وكذلك إرسال ملفات عبر البريد الإلكتروني.

البنت الثانية: تستخدم الهاتف الذكي للتصوير بتطبيق السناب شات، وكذلك تصوير فيديوهات، ومشاركتها على التيك توك، ومشاركة صور مائدتها في قصتها على الانستغرام، وكذلك استعمال محرك البحث في بحوثها الجامعية، واستخدام موقع الفيس بوك لمعرفة آخر أخبار الجامعة.

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرية في الفضاء الأسري

الأب: يصل معدل الاستخدام لأكثر من ساعتين يوميا.

الأم: يفوق معدل الاستخدام أكثر من ثلاثة ساعات يوميا.

الابن الأول: يستخدم حوالي ثلاث ساعات يوميا.

زوجة الابن الأول: يصل لأربع ساعات يوميا.

ابن الابن الأول: يستخدم حوالي ساعة يوميا.

ابن الابن الأول: يصل لساعة يوميا.

بنت الابن الأول: يصل لساعة يوميا.

الابن الثاني: يفوق ثلاث ساعات يوميا.

زوجة الابن الثاني: يصل حوالي أربع ساعات.

ابن الابن الثاني: حوالي ساعتين.

بنت الابن الثاني: حوالي ساعة لكن ليس يوميا.

البنت الأولى: استخدامها يفوق خمسة ساعات يوميا.

البنت الثانية: يصل لستة ساعات يوميا.

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية:

لوحظ أن استخدام الأب والأم والأبناء المتزوجين لم يؤثر على متغيراتهم السياقية، بسبب أنهم يستعملونه بوعي و عقلانية.

لوحظ أن زوجة الابن الأولى تستخدم بكثرة، و هذا الاستخدام أثر في تدريس أبنائها.

لوحظ أن ابن الابن الأول لم يؤثر عليه، وذلك لأنه تلميذ سنة خامسة ابتدائي ويدرس على فترات طويلة، فتقول الأم: أعطيه الهاتف الذكي لمدة نصف ساعة إلى ساعة يوميا حتى يرفه عن نفسه.

لوحظ أن استخدام ابن الابن الأول لو لم يكن منظم ومحدد بالوقت، لنسي نفسه، حيث تؤكد الأم أن قبل إعطائه الهاتف يكون على علم بالوقت الذي سيستخدم به الهاتف الذكي، وهذا حفاظا على الوقت الذي سيراجع فيه دروسه.

لوحظ أن استخدام بنت الابن الأول يؤثر عليها من الناحية النفسية، تقول الأم أنها عندما تريد الخروج ولا تريد إخراجها أتركها بالبيت و أترك معها الهاتف الذكي لتسلي نفسها.

لوحظ أن استخدام زوجة الابن الثانية أثر على حياتها ويتمثل هذا التأثير في أن وقتها بالكامل أصبح يمضي على مجموعتها الفيسبوكية .

لوحظ أن ابن الابن الثاني حالته مشابهة لابن الابن الأول، حتى أن الأم تقول أنني أقوم بنفس الدور الذي تقوم به زوجة عمه.

لوحظ أن بنت الابن الثاني وبنت الابن الأول يستخدمون الهاتف الذكي في نفس اللحظة والوقت وعادة ما يلعبون نفس اللعبة.

لوحظ أن البنت الأولى أصبحت تجلس وتستخدم الهاتف وتتحاور مع الأصدقاء الافتراضيين أكثر من أصحاب الواقع، حتى تواصلها مع أختها وتعيش معها في نفس البيت أصبح عبر الانترنت .

لوحظ أن البنت الثاني دائما تستخدم هاتفها، حتى أنها تترك أعمالها دراسية لآخر لحظة، وهي كذلك تتواصل مع أهلها و أختها عبر الهاتف إما مكالمة هاتفية إما عبر الانترنت.

6- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية:

لوحظ أن علاقة الأب والأم مع أفراد أسرتها متوترة بسبب اللوم عليهم بأنهم لا يجالسونها ويتحاورون معها، بل معظم وقتهم إما بأداء واجباتهم المنزلية، أو استخدام هواتفهم.

لوحظ أن علاقة الابن الأول و زوجته مستقرة، وذلك من خلال وجود حوار أسري وتفاعل في جلستهم مع بعض، بدون استخدام الهاتف الذكي خلال جلستهم.

لوحظ أن علاقة الابن الأول وزوجته مع أبنائهم متغيرة، حسب الموقف والاستخدام، فمثلا مع ابنها الأكبر مستقرة لأنهم من يعطوا له الهاتف الذكي حتى يغير من أجوائه، أما مع الابن الثاني فعادة ما يحدث صراع بعد أخذ الهاتف الذكي منه، أما مع البنت في بعض الأحيان الأهل يعطوا لها هاتفهم الذكي من أنفسهم لإسكاتها، وفي بعض الأحيان هي من تطلب الهاتف وهم يرفضون إعطائها.

لوحظ أن علاقة بين الابن الثاني وزوجته متوترة بسبب استخدامها المفرط للهاتف الذكي، في بعض الأحيان تفضل استخدام الهاتف بدل الجلوس مع زوجها.

لوحظ أن علاقة الابن الثاني وزوجته مع أبنائه متوترة، بسبب لوم الأب على الأم من جهة، والأم بدورها تلوم وتصرخ على أبنائها من جهة أخرى.

لوحظ أن علاقة البنات الأخوات مع بعضهم مستقرة فعادة ما نرى أخت تمدح أخرى في تعليقات على فيديوهاتها على التيك توك، وهذا بطبيعة الحال يعكس بالإيجاب على علاقتهم في الواقع.

لوحظ أن علاقة الأبناء العم مع بعضهم متغيرة، تستقر في حالة استخدام الأطفال الهاتف مع بعضهم في آن واحد، وتتوتر في حالة إذا كان هذا يعمل بالهاتف والآخر لا.

2- الأسر النووية

❖ **الأسرة الرابعة**

أجريت ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 1-4 ماي 2021، و 13-15 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 10 أفراد، إذا هي أسرة نووية ذات الحجم الكبير، وتقطن بحي الأعشاش، فهو حي بسيط .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 10 أفراد، كل أفراد الأسرة يمتلكون ويستخدمون الهاتف الذكي.

2-السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الأب: ذكر، يبلغ من عمر 66 سنة، متزوج، مستوى التعليمي ثانوي، عامل، الدخل الاقتصادي ضعيف، يمتلك هاتف ذكي قديم، اشتراك انترنت عبر نظام wifi .

الأم: أنثى تبلغ من عمر 60 سنة، متزوجة، مستوى التعليمي ابتدائي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم ، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك انترنت عبر نظام wifi .

البنت الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 38 سنة، موظفة، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي متوسط.

البنت الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 37 سنة، عاملة، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي متوسط.

البنت الثالثة: أنثى، تبلغ من العمر 35 سنة، موظفة، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي متوسط.

البنت الرابعة: أنثى، تبلغ من العمر 33 سنة، عاملة، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي ضعيف.

البنت الخامسة: أنثى، تبلغ من العمر 29 سنة، ماكثة في البيت، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي منعدم.

البنت السادسة: أنثى، تبلغ من العمر 26 سنة، عاملة، تمتلك هاتف ذكي، دخل اقتصادي ضعيف.

الابن: ذكر، يبلغ من العمر 22 سنة، طالب، ليس لديه عمل ودخل اقتصادي.

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي:

الأب: استخدامه للهاتف الذكي يقتصر على مكالمات الهاتفية فقط، أما خلال الأربعة الأيام الأولى (خلال رمضان) يستخدم الأب تطبيق قرآن كامل بصوت السديس بدون نت للاستماع، وتطبيق القرآن الكريم للقراءة فقط، ثم بعد رمضان تخلى عن هاتف الذكي واعتمد على هاتف النقال، ولكن في بعض الأحيان يستخدم الهاتف الذكي وعادة ما يقتصر استخدامه على معرفة الوقت، أو استماع لراديو، أو المكالمات الهاتفية.

الأم: استخدامها للهاتف الذكي اقتصر على معرفة الوقت و على مكالمات هاتفية فقط، الأم ذو مستوى تعليمي ضعيف حيث تقول أنه الهاتف الذكي أسهل في الاستخدام مقارنة بالهاتف النقال خاصة عند دخول لجهات اتصال، فقد رمزت لي ابنتي بعض أرقام بصورهم حتى تسهل عملية الاتصال عليها، وهذا طبعا غير موجود في الهاتف النقال.

البنت الأولى: استخدامها للهاتف الذكي اقتصر على تصفح في موقع الفيس بوك، والمكالمات فقط، وتطبيق أذكار المسلم، حيث تقول أن الهاتف الذكي متوفر فيه جميع التطبيقات والخدمات لكن ليس لدي وقت كافي للاستخدام، إذا اعتمد على موقع الفيس بوك بحكم أنه أصبح موقع شامل للتواصل والأخبار والترفيه.

البنت الثانية: تستخدم ماعدا موقع الفيس بوك، تقول أنها تعمل لمدة طويلة تحت الضغط، إذا بعد دخول إلى منزل تستخدم الفيس بوك للتواصل على ماسنجر بدلا من المكالمات، وكذلك تستخدمه في المنبه.

البنت الثالثة: تستخدمه للمكالمات هاتفية لكن بدرجة متوسطة، أغلب استخداماتها مشاهدة فيديوهات التيك توك،عادة متنوعة، لكن خلال أربعة الأيام الأولى (خلال رمضان) حاولت مشاهدة مضامين متعلقة بالأكلات والوصفات، حتى أنها تعرف الكثير من الأسماء تيكتوكر، ومشاهدة فيديوهات على الفيس بوك، أما في غياب الانترنت تلعب لعبة كاندي كراش.

البنت السادسة: تستخدمه للمكالمات الهاتفية من أجل العمل، كذلك تشاهد فيديوهات على اليوتيوب عادة ما تكون هذه الفيديوهات تعليمية، كذلك لديها مجموعة خاصة على موقع الفيس بوك للتسويق الإلكتروني وللأشغال اليدوية، فتقوم بإدارتها، وتستخدم أذكار المسلم.

الابن: استخداماته في لعبة فري فاير، يقول أفضل أن ألعب مع أصدقائي، أحسن بكثير من تصفح على الفيس بوك، وإن كانت شبكة الانترنت ضعيفة فإنه يتجه لمشاهدة فيديوهات.

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرة السوفية:

الأب: استخدامه اليومي للهاتف الذكي أقل من ساعة .

الأم: استخدامها اليومي حوالي ساعة .

البنت الأولى: يصل معدل استخدامها من ثلاثة إلى أربعة ساعات.

البنت الثانية: يصل معدل استخدامها من ثلاثة إلى أربعة ساعات.

البنت الثالثة: يصل معدل استخدامها من ثلاثة إلى أربعة ساعات.

البنت السادسة: يصل معدل استخدامها إلى ساعتين.

الابن: يصل إلى ساعتين يوميا.

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية:

لوحظ أن الأب يشاهد التلفاز بكثرة فاستخدام الأب للهاتف الذكي لم يلغي وجود التلفاز.

لوحظ أن الأم تستخدم الهاتف بكثرة في مكالمة بناتها المتزوجات هذا ما جعل وجود تواصل بين الأم وبناتها رغم بعد المسافة.

لوحظ أن البنت الأولى استخدامها للهاتف الذكي يجعلها لساعات متأخرة من الليل.

لوحظ أن البنت الثانية استخدامها للهاتف الذكي أثر على جلستها مع أهلها، عادة ما تستخدم هاتفها منفردة أو منطوية على نفسها وكذلك على وضعية الاتكاء، ودائما تفضل استخدام الهاتف خاصة لمشاهدة فيديوهات أو تصفح موقع الفيس بوك بدلا من مشاهدة التلفاز.

لوحظ أن البنت الثالثة استخدامها للهاتف الذكي يجعلها تنام في ساعات متأخرة من الليل.

لوحظ أن البنت السادسة اثر استخدامها للهاتف الذكي على جلستها مع أهلها، دائما تجلس متطرفة وتشاهد فيديوهات تعليم الأشغال اليدوية، على حسب قولها أن جلستها مع أهلها لا تفيد بشيء خاصة و أنه نفس الحديث والمواضيع المتداولة، أما فيديوهات التعليمية قد تعلمها أشياء مفيدة تجعل منها توفر مصروفها.

لوحظ أن الابن يستخدم الهاتف الذكي بكثرة حتى في كثير من الأحيان ينسى نفسه وهو يستخدمه ويفوت على نفسه الصلاة.

6- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية:

لوحظ أن العلاقة بين الأب وجميع أفراد الأسرة مستقرة أثناء الاستخدام، وذلك لأن عادة الأب يجلس بغرفة لوحده يشاهد التلفاز ولا يتدخل في شؤونهم.

لوحظ أن العلاقة بين الأم والبنات مستقرة، ماعدا البنت الثانية متوترة بسبب امتلاك البنت الثانية لهاتف ذكي قديم يحتاج إلى شحن، لذلك تستخدم الهاتف وهي تشحن، فينشأ صراع بينهما بسبب الخوف من شرارات كهربائية.

لوحظ أن العلاقة بين الأم والابن متوترة، بسبب أن الابن في غالب الأحيان لا يصلي ويبقى يستخدم هاتفه ويلعب لذا الأم تحاول تقوم دور السلطة عليه.

لوحظ أن العلاقة بين البنات متغيرة حسب الموقف، فمثلا عند زيارة البنات المتزوجات لبيت أهلهم نجد في بعض الأحيان وجود تفاعل وتواصل بينهم بسبب مشاهدة صور على الهاتف، وفي كثير من الأحيان يتم التقاط صور لجمعتهم ويتم احتفاظ بها، أما إذا كانت متوترة فنجد مثلا قد حدث نقاش بينهم بخصوص عدم إصغاء إليها والإلهاء بالهاتف .

❖ **الأسرة الخامسة:**

أجريت ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 5-8 ماي 2021، و 16-18 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 06 أفراد، إذا هي أسرة نووية ذات الحجم المتوسط، وتقطن بحي تكسبت، فهو حي متوسط .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 06 أفراد، أغلب أفراد الأسرة لا يمتلكون الهاتف الذكي إلا أنهم يستخدمونه، وفي هذا نفصل كالتالي:

الأب والأم يمتلكون و يستخدمون الهاتف الذكي، أما البنت الأولى تمتلك وتستخدم الهاتف الذكي، أما البنتين الثانية و الثالثة، والابن لا يمتلكون إلا أنهم يستخدمون.

إذا الأم والأب والبنت الأولى في هذه الأسرة يمتلكون و يستخدمون الهاتف الذكي، أما باقي الأفراد يستخدمونه بدون امتلاك .

2-السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الأب: ذكر، يبلغ من عمر 46 سنة، متزوج، مستوى التعليمي متوسط، عامل، الدخل الاقتصادي متوسط، يمتلك هاتف ذكي، اشتراك انترنت عبر نظام wifi .

الأم: أنثى تبلغ من عمر 42 سنة، متزوجة، مستوى التعليمي ثانوي، ماكثة في البيت، الدخل الاقتصادي منعدم ، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك انترنت عبر نظام wifi .

البنت الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 19 سنة، طالبة جامعية، تمتلك هاتف جديد، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي.

البنت الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 14 سنة، تلميذة متوسطة، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي.

البنت الثالثة: أنثى، تبلغ من العمر 10 سنة، تلميذة ابتدائي، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي.

الابن: ذكر، يبلغ من العمر 06 سنوات، تلميذة ابتدائي، لا يعمل وليس له دخل اقتصادي.

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي:

الأب: استخدامه للهاتف الذكي يقتصر على مكالمات الهاتفية فقط، خلال أسبوع الملاحظة.

الأم: استخدامها للهاتف الذكي اقتصر على تصفح في موقع الفيس بوك فقط، خلال أسبوع الملاحظة.

البنت الأولى: استخدامها للهاتف الذكي خلال أربعة أيام الأولى اقتصر على مشاهدة فيديوهات من اليوتيوب لوصفات رمضانية، كذلك استخدمت كاميرا للتصوير مائدة إفطار ومشاركتها في قصتها على فيسبوك، أما ثلاثة الأيام الأخرى اقتصر على تصفح في موقع الفيس بوك.

البنت الثانية، الثالثة، الابن: يستخدمونه لمشاهدة فيديوهات على اليوتيوب.

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرة السوفية:

الأب: استخدامه اليومي للهاتف الذكي حوالي ساعة فقط .

الأم: استخدامها اليومي من 3 إلى 4 ساعات يوميا.

البنت الأولى: يتغير توقيت استخدامها من الأيام الأربعة الأولى (خلال رمضان) إلى الأيام الثلاث الثانية (بعد رمضان)، إلا أنه معدل استخدامه يتراوح لأربعة ساعات يوميا.

أما الأفراد الآخرين: البنت الثانية والثالثة والابن، لم يكن استخدامهم يومي، هذا ما أكدته البنت الأولى، على حسب قولها وقت توفر الهاتف يستخدمونه.

تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية

لوحظ خلال الدراسة أن الأم في أيام الأربعة الأولى (خلال رمضان) تحدد وقت معين لقراءة القرآن الكريم، أما الأيام الثلاث الثانية (بعد رمضان) لم تخصص وقتا لقراءة القرآن الكريم، بل أخذت الوقت بالتصفح في الهاتف.

لوحظ أن الأفراد الذين لا يمتلكون الهاتف الذكي يقضون أكثر وقتا في مشاهدة التلفاز، لكن عند استخدامهم للهاتف الذكي يستمعون للتلفاز فقط .

لوحظ أن البنت الأولى تستخدم الهاتف الذكي في الليل وتبقى لساعات متأخرة، بالرغم من أنها تقوم باكرا للدراسة، لكنها تقول أن حين استخدامها للهاتف الذكي لا تنتبه للوقت، وتؤكد في بعض الأحيان تأتي والدتها لغرفتها لتنبيهها للوقت، خاصة خلال الأيام الثلاث الثانية (بعد رمضان) .

5- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية:

لوحظ أن علاقة مستقرة بين الأب والأم أثناء استخدامهم للهاتف الذكي، من خلال عدم وجود رقابة من كلا الجنسين للهواتف الذكية .

لوحظ أن علاقة الأب بالبنت الأولى مستقرة أثناء استخدامها للهاتف الذكي، وذلك بسبب إعطائها حرية، ومنحها الثقة، وعدم مراقبتهم لها.

لوحظ أن علاقة الأم بالبنت الأولى متغيرة حسب الموقف من جهة، ولكن في كثير من الأحيان مستقرة بسبب استخدام البنت لهاتفها أمام أمها، وفي بعض أحيان تعطي هاتفها لأمها تستخدمه .

لوحظ أن علاقة الأم بالأفراد الآخرين الذين لا يمتلكون الهاتف لكنهم يستخدمون هاتفها متوترة، وذلك بسبب الصراع الذي يحدث بين الأبناء من خلال المفاوضة على من يسمح للآخر في استخدام هاتف أمهم.

لوحظ أن علاقة البنت الأولى بالأفراد الآخرين الذين لا يمتلكون الهاتف لكنهم يستخدمون هاتفها جد متوترة بسبب أخذ الهاتف بدون رضائها و استخدامه بعد صراخ والإلحاح من الابن، حيث يتم إعطائه الهاتف لإسكاته فقط.

❖ **الأسرة السادسة:**

أجريت ملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى مقابلة غير مقننة، وذلك يوم 9-12 ماي 2021، و 19-21 ماي 2021.

تتكون هذه الأسرة من 04 أفراد، إذا هي أسرة نووية ذات الحجم الصغير، وتقطن بحي المصاعبة ، فهو حي متوسط .

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

تضم هذه الأسرة 04 أفراد، أغلب أفراد الأسرة لا يمتلكون الهاتف الذكي إلا أنهم يستخدمونه، وفي هذا نفصل كالتالي:

الأب لا يمتلك و يستخدم الهاتف الذكي،أما الأم تمتلك وتستخدم الهاتف الذكي، أما البنت الأولى لا تمتلك وتستخدم، والبنت الثانية لا تمتلك ولا تستخدم.

إذا الأم في هذه الأسرة تمتلك و تستخدم الهاتف الذكي، أما الأب والبنت الأولى يستخدمون الهاتف بدون امتلاك .

2-السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي:

الأب: ذكر، يبلغ من عمر 33 سنة، متزوج، مستوى التعليمي متوسط، عامل، الدخل الاقتصادي ضعيف، لا يمتلك هاتف ذكي.

الأم: أنثى تبلغ من عمر 33 سنة، متزوجة، مستوى التعليمي ثانوي، عاملة، الدخل الاقتصادي ضعيف، تمتلك هاتف ذكي، اشتراك انترنت عبر الشريحة .

البنت الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 04 سنة، تمهيدي، لا تمتلك هاتف ذكي، لا تعمل وليس لها دخل اقتصادي.

البنت الثانية: أنثى، تبلغ من العمر شهر .

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية في الهاتف الذكي:

الأب: استخدامه للهاتف الذكي يقتصر على تصفح موقع الفيس بوك، خلال أسبوع الملاحظة.

الأم: استخدامها للهاتف الذكي اقتصر على تصفح في موقع الفيس بوك، انستغرام، ومشاهدة فيديوهات تربوية تعليمية في اليوتيوب، خلال أسبوع الملاحظة.

البنت الأولى: استخدامها للهاتف الذكي يقتصر على مشاهدة فيديوهات من اليوتيوب، كذلك تستخدم تطبيق تعلم الحروف العربية (أ- ب-ج)

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي لأفراد الأسرة السوفية:

الأب: لا يستخدمه يوميا، لأنه لا يمتلك هاتف الذكي، بل يستخدم هاتف زوجته.

الأم: تستخدمه حوالي ساعتين يوميا.

البنت الأولى: استخدامها اليومي حوالي ساعة، هذا ما أكدته الأم.

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على متغيرات السياقية للأسر السوفية

لوحظ خلال الدراسة أن الأم في أيام الأربعة الأولى (خلال رمضان) لا تستخدم هاتفها داخل فضائها الأسري بسبب عدم وجود وقت لاستخدام الهاتف، و من جهة أخرى استخدامها للهاتف الذكي لا يؤثر على زيارتها للأقارب، فبعد صلاة العشاء تذهب يوميا لزيارة بيت أهلها، خاصة وأنها تستخدمه عند بيت أهلها خارج فضائها الأسري.

لوحظ أن الأب خلال الأيام الأربعة الأولى (خلال رمضان) لا يستخدم الهاتف الذكي، أما في الأيام الأخرى استخدامه ضعيف جدا، ليس له تأثير.

لوحظ أن البنت الأولى تستخدم الهاتف الذكي خلال أيام الأربعة الأولى (خلال رمضان) في المساء عندما تكون الأم في المطبخ، تسمح لها باستخدامه حتى لا تقلقها أثناء الطبخ، وتقول الأم أنها تسمح لابنتها باستخدام الهاتف الذكي، عند خروجها من البيت تترك الهاتف لديها لتلهيها، كذلك لوحظ أن البنت الأولى تستخدم الهاتف في مشاهدة فيديوهات على اليوتيوب، وقد لوحظ أن الأم تكتب ما تريد أن تشاهده البنت، لكن البنت لا تقوم بمشاهدة

الفيديو بالكامل فقد تمر من فيديو إلى فيديو، تقول الأم في بعض الأحيان تتكلم ابنتي بلغة غريبة، هذا بسبب أنها تشاهد فيديوهات يابانية فقد تقلدهم بطريقة غير صحيحة.

6- طبيعة العلاقات الأسرية أثناء استخدامهم للهواتف الذكية داخل الأسر السوفية

لوحظ أن علاقة مستقرة بين الأب والأم أثناء استخدامهم للهاتف الذكي، من خلال أن الأب يستخدم الهاتف الذكي، في وقت لا تستخدم فيه زوجته الهاتف الذكي.

لوحظ أن علاقة الأم بالبنت الأولى متوترة بسبب أن البنت لا تعرف استخدام الهاتف الذكي جيدا لذا تقول الأم أخاف من نشرها لصور خاصة على الانترنت من جهة، ومن جهة أخرى الأم لا تسمح لابنتها باستخدام الهاتف لمدة طويلة، خوفا عليها من الناحية النفسية، وكذلك عند امتلاك البنت للهاتف الذكي لا تريد توقف عن الاستخدام.

٧- مناقشة نتائج الدراسة

تم في هذا الجانب مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها بعد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال شبكة الملاحظة.

1- الأفراد الذين يستخدمون الهاتف الذكي في الفضاء الأسري السوفي:

1-1- الأفراد الذين يمتلكون ويستخدمون الهاتف الذكي في الفضاء الأسري السوفي:

إن الملاحظ من خلال النتائج المعروضة في كلا الأسر أن أغلبية الأفراد يستخدمون ويمتلكون الهاتف الذكي في فضائهم الأسري، وهذا راجع إلى الحالة الاقتصادية للفرد السوفي.

1-2- الأفراد الذين لا يمتلكون ويستخدمون الهاتف الذكي في الفضاء الأسري السوفي:

ومن جهة أخرى لوحظ أن الأفراد أقل من 15 سنة لا يمتلكون الهاتف الذكي، لكن يستخدمون هواتف أوليائهم، ويرجع إلى هذه الفئة ليس لهم مدخول اقتصادي، ولصغر سنهم. وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة مؤسسة دوكمو اليابانية[1] حيث أكدت أنه لا علاقة لدخل الأسر ومستواها الاجتماعي بامتلاك الأطفال للهواتف الذكية.

2- السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري السوفي

2-1- من خلال نوع أفراد الأسرة

وجد أن فئة الإناث أكثر من الذكور في الاستخدام، راجع إلى طبيعة الأسر السوفية المدروسة إلى وجود إناث أكثر من الذكور.

2-2- من خلال مراحل العمرية لأفراد الأسرة السوفية :

تم الاعتماد على تقسيم الدكتور كامل محمد محمد عويضة في كتاب علم النفس النمو

- الطفولة (2-12سنة) : عددهم يصل إلى 9 أفراد مختلفي النوع والسن.
- المراهقة (12-21 سنة) : عددهم يصل إلى 5 أفراد مختلفي النوع والسن.
- الرشد (21-40 سنة) : عددهم يصل إلى 21 فرد مختلفي النوع والسن.
- وسط العمر (40-60 سنة) : عددهم يصل إلى 4 أفراد مختلفي النوع والسن.

[1] محمد النجار، **استخدام الأطفال للهواتف الذكية: فوائد ومحاذير**، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net، 06/06/2021، 14:55.

- الشيخوخة (60 سنة فما فوق): عددهم يصل إلى 2 فرد مختلفي النوع والسن.

2-3- من خلال مستوى التعليمي لأفراد الأسرة

- تحضيري: عددهم يصل إلى 3 أفراد مختلفي النوع والسن.
- ابتدائي: عددهم يصل إلى 5 أفراد مختلفي النوع والسن.
- متوسط: عددهم يصل إلى 2 أفراد مختلفي النوع والسن.
- ثانوي: عددهم يصل إلى10 أفراد مختلفي النوع والسن.
- جامعي: عددهم يصل إلى 14 أفراد مختلفي النوع والسن.

وجود فروقات في المستويات التعليمية فالأغلبية تعود إلى المستوى الجامعي باعتبارهم من الفئة النخبة وهم أكثر الفئات ثقافة ومعرفة واستفادة بالجهاز نظرا لمؤهلاتهم العلمية التي تسمح بذلك كما يستخدمونها لغرض إنجاز البحوث والمذكرات وهذا لا يمنع الفئات الأخرى من استخدامه لنفس الغرض حيث بات هذا الجهاز وصلة عبور بعالم من المعلومات مما يزيد الطلب عليه بشدة من قبل الشباب الجامعي.

وهذا ما يتفق مع دراسة **لان** و**تساي**[1]، **دراسة شحاتة**[2]، ودراسة **سانبسون** و**بانجيوتس**[3] الذين أكدوا أن فئة الشباب الجامعي تعد من بين الفئات المستهدفة بالتكنولوجيا الهواتف الذكية وأكثرهم ولوجا على استخدامها، وقد استهدفتهم شركات الهواتف الذكية بالعديد من العروض المغرية التي جعلت الوسيط يقتحم حياتهم ويستخدمونه في جل نشاطاتهم اليومية.

2-4- من خلال الحالة الاقتصادية لأفراد الأسرة السوفية :

- عالي: عددهم يصل إلى 3 أفراد مختلفي النوع والسن.

---

[1]Lan, & Tsai, **P Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting Question in a Mobile Learning Environment**, Journal of US-China Education Review,2011.

[2] نشوى شحاتة، رفعت محمد بناء، **موقع إلكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والإتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتربية والتكنولوجيا وبحوث دراسات**، 2011.

[3] Sampson d& panagiotis, **Z.contextaware adaptive and personalized mobile learning paperpresented a third international conference of learning and distance** Riyadh KSA, 2013.

- متوسط: عددهم يصل إلى 7 أفراد مختلفي النوع والسن.
- ضعيف: عددهم يصل إلى 6 أفراد مختلفي النوع والسن.
- منعدم: عددهم يصل إلى 21 أفراد مختلفي النوع والسن.

2-5- من خلال طبيعة النشاط الممارس لأفراد الأسرة السوفية:

- عامل(ة): عددهم يصل إلى 11 أفراد مختلفي النوع والسن.
- موظف(ة): عددهم يصل إلى 5 أفراد مختلفي النوع والسن.
- ماكثة في البيت: عددهم يصل إلى 7 أفراد مختلفي النوع والسن.
- لا يعمل (يدرس): عددهم يصل إلى 14 أفراد مختلفي النوع والسن.

من خلال الحالة الاقتصادية وطبيعة النشاط الممارس: وجد أن الفئة المنعدمة والفئة التي لا تعمل هما الأكثر استخداما للهاتف الذكي، ويرجع هذا إلى أن هم من فئة الأطفال، المراهق، الشباب، و إلى فئة الذين لا يعملون أي المتمدرسين والطلبة.

وهذا ما اتفق مع دراسة مارتين غاداماخار[1]، قسماس و معطاوي[2]، أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداما لهذه التقنية هذا يرجع إلى أن أفراد الأسرة الذين يستخدمون هذه الوسيلة أو التقنية جلهم شباب مما تزيد رغبتهم في اقتناء الجهاز والتواصل مع الآخرين دون انقطاع.

3- التطبيقات التي يستخدمها أفراد الأسرة السوفية داخل فضائهم الأسري:

من خلال عملية الملاحظة وجد أن هذه التطبيقات التي يستخدمها الفرد السوفي في فضائه الأسري بالترتيب :

مكالمات هاتفية، الفيس بوك، التيك توك، اليوتيوب، الانستغرام، السناب شات، تطبيقات أذكار المسلم وقرآن الكريم، التصوير والكاميرا، ألعاب إلكترونية، إرسال عبر البريد الإلكتروني، استماع الأغاني، الاستماع للإذاعة، الوقت والتاريخ، المنبه، التسويق الإلكتروني.

[1] مارتين غاداماخار، **الهاتف الذكي إدمان لا بد منه**، مجلة العرب، ع 18، 2005.

[2] قسماس صبرينة، معطاوي موسى، **تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

وتصنف هذه التطبيقات إلى الخدمات التالية:

- خدمات التواصلية : مكالمات الهاتفية، إرسال عبر البريد الإلكتروني.
- خدمات ترفيهية: تصفح في موقع الفيس بوك، التيك توك، اليوتيوب، الانستغرام، التصوير والكاميرا و السناب شات، ألعاب إلكترونية، استماع إلى أغاني.
- خدمات تعليمية: استعمال محرك البحث، مشاهدة دروس تعليمية عبر اليوتيوب، مشاهدة وصفات أكلات رمضانية عبر اليوتيوب،
- خدمات إعلامية أو إخبارية: متابعة أخبار عبر موقع الفيس بوك، استماع للإذاعة، الوقت والتاريخ، المنبه.
- خدمات أخرى: تطبيق أذكار المسلم والقرآن الكريم.

وهذا ما أكدته دراسة سناء قدوش[1]، نور الدين غرداوي،[2] أن الهاتف النقال يمثل وسيلة اتصالية وجهاز متعدد الخدمات بالنسبة لهم، لأنهم يستخدمونه في الاتصال كون كل واحد فيهم يمتلك هاتف نقال على الأقل ويعتمد عليه في شتى المجالات ، كالاتصال بالأهل و الأقارب و تحميل الصور و تسجيل الفيديوهات، وحفظ الملفات وغيرها من الخدمات الأخرى التي يقدمها لهم الهاتف النقال .

4- وتيرة استخدام الهاتف الذكي داخل الفضاء الأسري:

من خلال ما لوحظ وجد أن هناك فئتين، الفئة الأولى تمتلك الهاتف الذكي وتستخدمه، أما الفئة الثانية تستخدم ولا تمتلك.

حيث وجد أن الفئة الثانية أغلبها صغار السن بدون دخل اقتصادي، فهم متمدرسين، لذا لا يمتلكون هواتف ذكية، و أوليائهم رفضوا اقتناء لهم هواتف ذكية، وهذا ليس لأنهم غير قادرين على شرائه، لكن حفاظا عليهم .

---

[1] سناء قدوس، **المرجع السابق**، ص: 72.

[2] نور الدين غرداوي، **الهاتف المحمول والعملية الاتصالية في الوسط الجامعي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علو الاجتماع الاتصال، قسم علو الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر 2، 2018/2017، ص: 244.

وقد يصل معدل الاستخدام من ثلاث إلى أربعة ساعات.

5- تأثير استخدامات الهاتف الذكي على المتغيرات السياقية للأسر السوفية:

- الحوار الأسري: من الملاحظ أن جميع أفراد الأسر السوفية أصبحوا مندمجين مع التكنولوجيا المنزلية، و أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ومن الملاحظ في الوقت الحالي معظم الشباب و الأطفال وحتى بعض الآباء أصبحوا يقضون فترات طويلة في استخدام الوسائل التكنولوجية الهاتف الذكي، فلا يلتقون كثيرا مع بعضهم حتى وان كانوا موجودين في مكان واحد، فنجد كل فرد منشغل في جهازه و لا يتفاعلون مع بعضهم كثيرا فأحدث ذلك فجوة بينهم.

وهذا ما توصلت إليه دراسة سناء قدوش،[1] حيث وجدت أن تراجع فرص الاتصال بين الأسرة بسبب دخول التكنولوجيا الحديثة للمنزل إلى أنّه في القديم قبل ظهور التكنولوجيا، كان الاتصال بين الأسرة يسير بشكل عادي و لم تكن هناك مشاكل كثيرة إلى أن ظهرت التكنولوجيا فأثرت على أفراد الأسرة فقّل التفاعل الشخصي المباشر بينهم، بحيث يكاد أي منزل أن لا يخلوا من هذه التكنولوجيات، فأصبحت هناك عزلة اجتماعية يعيشها الفرد مع جهازه: هاتف نقال، تلفاز، كمبيوتر... الخ، فتقلص الاتصال الأسري و حل محله الاتصال الافتراضي.

- اللغة: لم يلاحظ أي تأثر على لغة الأفراد كبار السن المستخدمين للهواتف الذكية، لكن لوحظ أن الأفراد صغار السن فقد تتأثر لغتهم إما عن طريق تقليد والمحاكاة أو عن طريق التعلم، يقول صالح الشماع في هذا: " إن الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادسة، يبدأ الأطفال يقلدون الأصوات التي يسمعونها تقليدا خاطئا، فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل كثيرة، أهمها:

- عدم نضج الجهاز النطقي.

[1] سناء قدوس، **المرجع السابق**، ص: 82.

- ضعف الإدراك السمعي.
- قلة التدريب." [1]
- الصلاة: من خلال عملية الملاحظة وجد أن فئة الشباب تتأثر بالدرجة الأولى من استخدام الهاتف الذكي .
- ساعات النوم : ملاحظ أن أفراد الأسر السوفية يستخدمون الهاتف الذكي في الليل لجميع شرائح المجتمع، هذا يرجع إلى دخول المرأة إلى عالم الشغل ومع الواجبات المنزلية، فلن تأتي الفرصة لاستخدام الهاتف إلا في آخر الليل، كذلك استخدام الهاتف الذكي يؤثر على ساعات النوم، يقول دكتور ماثيو ووكر [2] :" إن هذه الأجهزة تسبب تأخير النوم، ويقول الخبراء إننا نحتاج إلى ما بين 30 دقيقة وساعة من التحضير قبل النوم، لإعطاء عقولنا فرصة للاسترخاء من ضغوط اليوم، لكن كما يقول ووكر، عندما نلتقط هواتفنا، فإننا نلغي عملية التحضير التي تحتاجها أدمغتنا من خلال تمديد اليوم إلى ساعات متأخرة من الليل، والتأثر بكل أنواع التوتر والقلق الناتجة عن تلك الأجهزة.

ويقول: قد نشعر بالنعاس تماما، ويمكن أن نغفو بسهولة إذا انقطع التيار الكهربائي وتوقفت هواتفنا عن العمل، إلا أننا عندما نلتقط هذه الأجهزة، فإنها تسمح لنا بتأجيل النوم.

وفي كثير من الأحيان، يذهب الناس إلى السرير، ويراسلهم أحد عبر موقع فيسبوك، أو يرسل لهم رسالة إلكترونية، وتمضي 20 أو 30 دقيقة دون أن يشعروا بذلك.

ويضيف قائلا: إن إرسال رسالة نصية أو نشرها على فيسبوك، أو تفحص رسائلك الإلكترونية، يعني أنك في انتظار ردود، وذلك يحفز جهازك العصبي الحسي، ثم بمجرد وضع الجهاز إلى جانب السرير، إذا تركت هاتفك في وضع التشغيل، فإنك تتلقى كل أصوات الرنين والتنبيهات، وغيرها من الأصوات التي يمكن أن توقظك خلال الليل".

---

[1] صالح الشماع، **اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة**، دار المعارف، مصر، ص: 101.

[2] ريتشارد غراي، **الولع بالأجهزة الالكترونية يؤثر على راحتنا ليلا**، موقع قناة BBC، متاح على الرابط: https://www.bbc.com/، 2021/06/07، 9:02.

- زيارة الأقارب والأصدقاء: ملاحظ أن أصحاب الهواتف الذكية مدعمة بانترنت من الشريحة خاصة فئة البنات، أكثر خروجا من فئة الذين يستخدمون انترنت عن طريق الواي فاي.

- مراجعة اليومية للدروس: لم يلاحظ أي تأثير خاصة للأولياء ذو مستوى علمي عالي، يسمحون لأبنائهم كل يوم بفترة محددة ومنظمة، لكن في المقابل لوحظ تأثير على الفئة التي لم يحدد لها وقت بل أين ما تجد الهاتف الذكي يستخدم و بصورة كبيرة.

- اجتماع على طاولة الأكل: لوحظ أن جميع أفراد الأسر السوفية لا تستخدم الهاتف الذكي في الترفيه واللهو أثناء الأكل، أو اجتماع على الطاولة، ماعدا بعض الأحيان رد على المكالمات الهاتفية.

- قيام بالواجبات المنزلية: من المعروف في المجتمع السوفي أن المرأة هي من تقوم بالواجبات المنزلية، لذا فهي الفئة المستهدفة، عادة نجد ازدواجية الاستخدام والقيام بالواجبات المنزلية، خاصة إذا كانت تستمع لأغاني، أو إتباع وصفات أكلات.

- قيام بالمهام خارج المنزل: الفئة المستهدفة هي الذكور، فمن المعروف أن في المجتمع السوفي أغلب أوقاتهم خارج المنزل، إما في عملهم، أو مع رفاقهم، لذا وقتهم محدود داخل المنزل، عادة يدخلون إما أوقات القيلولة أو آخر المساء، ليرتاحون ويستخدمون هاتفهم الذكي، فيرفضون الخروج لقضاء المهام خارج المنزل .

6- طبيعة العلاقة بين أفراد الأسر السوفية أثناء استخدامهم للهاتف الذكي:

أ- مستقرة:

- استنتج أن علاقة الأب والأم مستقرة في كلا العائلات ، وهذا راجع إلى درجة الثقة بينهما.
- استنتج أن علاقة الأب بباقي أفراد الأسرة أثناء الاستخدام مستقرة ، وهذا راجع إلى غياب الدور السلطوي للأب داخل الأسرة السوفية .

" لقد شهدت الفترة الأخيرة غياب الأب عن أسرته إما للعمل المتواصل للهجرة الخارجية، و لقد أدى هذا بالتالي إلى التأثير على دوره و كيفية أدائه و هذا ما أدى إلى تهميش لأدوار الأب في الأسرة المعاصرة."[1]

" فالأب الذي يعمل غالبا ثماني ساعات خارج البيت تضعف سلطته، وبالتالي تضعف مكانته في البيت من حيث دوره في التنشئة الاجتماعية والتربية عموما."[2]

وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة دافيد مورلي، بخصوص دور الأب في السلطة، واتخاذ القرار، ويرجع هذا الاختلاف إلى العامل الزمني، حيث ظهرت الكثير من التغيرات في المجتمع

ب- متغيرة:

- استنتج أن علاقة الأبناء مع بعضهم متغيرة، وهدا راجع إلى صراعات مع بعضهم البعض على الهاتف الذكي، بالنسبة للأفراد الذين يمتلكونه.

ت- متوترة:

- استنتج أن علاقة الأم بباقي أفراد الأسرة متوترة، وهذا راجع إلى مسؤولياتها اتجاههم، و دور السلطة والرقابة الذي أصبحت الأم تقوم به.
- استنتج أن علاقة الأبناء مع بعضهم للذين لا يمتلكون هاتف ذكي متوترة ، وهذا راجع إلى عدم امتلاكهم هاتف ذكي، فيتصارعون على من يأخذ الهاتف الذكي ويستخدمه .

7- اختلاف الاستخدام بين أيام رمضان وما بعد رمضان:

- في أيام رمضان وجد أن الفئة النسوية استخدمت الهاتف الذكي في مشاهدة الوصفات الرمضانية، وتصوير موائد الطعام، ثم اختلف الاستخدام ما بعد رمضان.
- أما فئة الرجال لم يسجل أي اختلاف بالنسبة للتطبيقات.

---

[1] محمد أحمد محمد بيومي، **علم اجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص: 73.

[2] الحسن احسان محمد، **الأسرة العربية في مجتمع متغير**، دراسة منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية، ع 34، العراق، 2004، ص: 405.

8- وضعية الاستخدام الهاتف الذكي في الفضاء الأسري السوفي:

أ- طريقة الاستخدام:

من حيث الوقت: يختلف وقت الاستخدام من الذكر إلى أنثى، فالأنثى هي داخل فضائها الأسري خاصة الماكثة في البيت نجدها تستخدم أكثر، أما الذكر فوقته في فضائه الأسري محدود، لذا يستخدم إما القيلولة أو آخر الليل وهذا ما لوحظ من خلال الأسر 06.

من حيث الوضعية: وجد أن هناك وضعيات مختلفة لاستخدام الهاتف الذكي، منهم من يجلس بمفرده ليستخدم هاتفه حتى لا يزعجه أحد، ومنهم من يريد أن يستخدم ولا يشاركه أحد في عملية الاستخدام، ومنهم من يستخدم على وضعية الاتكاء، ومنهم على وضعية الاستلقاء.

ب- اشتراك في الانترنت

يختلف استخدام الأفراد لهواتفهم الذكية، فأغلب الأفراد يقتصر استخدامهم على موقع الفيس بوك، لذا من يمتلك شريحة مدعمة بانترنت ليس لديهم القيود في الخروج مثلا.

خاتمة

أصبحت التكنولوجيا نشاط أساسي اليوم، فهي تحتل مكانة أساسية داخل الفضاء الأسري المنزلي، وامتلاكها شيء عادي، بل وجود هذه الأخيرة أصبح ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها.

لقد تباينت التعبيرات عن هذا العصر بعدة مسميات منها، عصر الثورة التقنية العالية عصر تقنية المعلومات، عصر الانفجار التقني وغير ذلك وكانت الثمرة الحقيقية لتلك التطورات و التقدمات التكنولوجية العديد من الإنجازات بما فيها الهاتف الذكي والذي يتيح الاتصال الفوري من أي مكان.

و يعتبر الهاتف الذكي من بين المنتجات الإلكترونية ، منتشرة داخل الأوساط الأسرية، فهي الأكثر مناسبة لكل شرائح المجتمع والفئات العمرية ، فلم يبقى حكرا على فئة معينة، بل أصبح لجميع أفراد الأسر يستخدمونه.

ونجد في الفضاء الأسري السوفي العديد من التكنولوجيات المستخدمة، ومن بينها الهاتف الذكي الذي لا يقل درجة من ضروريات أفراد المجتمع السوفي، وهذا من خلال ما يقدمه من خدمات وتطبيقات .

ولذلك حاولت هذه الدراسة معرفة استخدامات الهواتف الذكية داخل الفضاء الأسري، فالهواتف الذكية أصبحت تستخدم من قبل أفراد الأسر السوفية للتواصل، حيث اختصرت لهم الوقت والجهد، من جهة ومن جهة أخرى تساهم في ترفيه الفرد السوفي، وجعله متتبع للأخبار ومواكب للأحداث.

ويبقى البحث في هذا النوع من الدراسات متواصلا، ما دام التطور التكنولوجي مستمر يوما بعد يوم.

إن معالجة موضوع بهذا الحجم يتطلب جهدا أكبر و مزيدا من الدراسات والبحوث وعليه فالنتائج المتوصل إليها ليست نهائية، وإنما يمكن اعتبارها نتائج أولية يمكن الانطلاق منها لمعالجة هذا الموضوع من زاوية أدق وأعمق.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

5- الكتب :

1) أحمد الخشاب، **علم الاجتماع الأسري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

2) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

3) أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،2004.

4) إبراهيم محمد العلي، مدخل في نظريات العينات، دار الفطر العربي، القاهرة، 1988.

5) رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط5، دار النشر للجامعات، مصر، 2006.

6) سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

7) سهير أحمد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، د ط، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009.

8) صالح الشماع، **اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة**، دار المعارف، مصر.

9) طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.

10) عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، لبنان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

11) علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

12) عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1995.

13) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

14) قنديلجي عامر،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان،2007.

15) كمال زيتون، **تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا**، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

16) محمد أحمد محمد بيومي، **علم اجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.

17) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

18) محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

19) مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماع العائلي**، ط1، مطبعة لجنة البيان العربي.

20) مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1976.

21) موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**، دار القصبة للنشر، ط2، 2006.

22) ياسين خضير البياتي، **الإعلام الجديد والدولة الافتراضية**، الأردن، دار البادية ناشرون وموزعون.

6- رسائل جامعية :

23) أحمد عبدلي، **مستخدمو الانترنت**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة و الإعلام، 2002-2003.

24) جينفير دهلاس، **المراهق والهاتف النقال: التمثل والاستخدامات**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة جزائر 3، 2010/2009.

25) زهية شلفي، **تغير دور الأب في الأسرة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع العائلة، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس،2015/2014.

26) سعاد شحاط، **استخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصال والفعالية التنظيمية للمؤسسة الاقتصادية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة08 ماي 1945، قالمة، 2010/2009.

27) سناء قدوش، **تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، اتصال في التنظيمات، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016/2015.

28) سهام بن عاشور، **دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في حي عين النعجة**، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2001-2002.

29) الصادق شنة، خالد مرغني، **استخدامات و اشباعات تطبيقات الهواتف الذكية لدى الشباب**، دراسة مسحية لعينة من شباب مدينة قمار ولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، جامعة، 2016-2017.

30) صفاح أمال، **استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي**: دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس.

31) عبد الوهاب بوخنوفة، **المدرسة، التلميذ والمعلم، تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

32) علي قسايسية، **المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي: دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر 1995-2006**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2006-2007.

33) قسماس صبرينة، معطاوي موسى، **تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

34) لخضر تواتي، أحمد سايغي، **استخدام الهاتف النقال و أثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة**، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2014.

35) نور الدين غرداوي، **الهاتف المحمول والعملية الاتصالية في الوسط الجامعي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علو الاجتماع الاتصال، قسم علو الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر 2، 2018/2017.

❖ **المقالات والمجلات :**

36) أمينة بصافة، **انثربولوجيا الاتصال والمؤانسة الاجتماعية بفضاء اتصالي جزائري: دراسة إثنوغرافية ميدانية**، جامعة الجزائر 3.

37) إسماعيل بن دبيلي، **عن ديناميكية تبني التكنولوجيات المنزلية وإدماجها في الوسط الأسري**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر 3، العدد 13، ديسمبر 2014.

38) بخوش فاطمة، إيمان سوقال، **مقترب سوسيولوجيا الاستخدام في بحوث علوم الإعلام والاتصال**، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديموقراطي العربي ألمانيا- برلين، العدد 02، 2017.

39) الحسن احسان محمد، **الأسرة العربية في مجتمع متغير**، دراسة منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية، ع 34، العراق، 2004.

40) عبد الوهاب بوخنوفة، **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد02، 2007، تونس.

41) قايد أشواق، **اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية**، مجلة مكتبة الفهد الوطنية، 2014، ع2.

42) **كوكب الهاتف الذكي**، مجلة القافلة، ع2، 2015، مجلد64.

43) مريم دهان، **المقاربة الإثنوغرافية: تعريفها، مميزاتها، تقنياتها، وعلاقتها بدراسات الجمهور**، مجلة تاريخ العلوم، ع 8، ج1، جامعة الجزائر03، 2017.

44) نهي بشير أحمد عبد العال، **استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الهواتف الذكية في العملية التعليمية:دراسة ميدانية.**

❖ **المعاجم والقواميس :**

45) محمد غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

46) محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، د س ن، القاهرة.

❖ **المؤتمرات :**

47) حياة قزادري، نصيرة تامي، **المنهج الإثنوغرافي كاتجاه منهجي في دراسة الظواهر الاتصالية الجديدة**، الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية والإدارية والطبيعة: نظرة بين الحاضر والمستقبل، شبكة المؤتمرات العربية، تركيا، ديسمبر 2019.

48) سعيد لوصيف ، **الاستخدام والاستعمال والممارسة والاستحواذ: غموض المفاهيم ومعانيها لدى طلبة ما بعد التدرج**، ورقة مقدمة في إطار تكوين طلبة الماجستير، تخصص دراسات الجمهور، 2007-2008.

49) مارتين غاداماخار، **الهاتف الذكي إدمان لا بد منه**، مجلة العرب، ع 18، 2005.

50) نشوى شحاتة، رفعت محمد بناء، **موقع إلكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والإتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتربية والتكنولوجيا وبحوث دراسات**، 2011.

51) نصر الدين لعياضي، **الرهانات الإبستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية**، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، أبحاث المؤتمر الدولي جامعة البحرين، 2009.

❖ **المواقع :**

52) بهاء الدين آيت صديق، **دراسة عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الجزائر يرتفع بشدة**، متاح على الرابط: https://www.android-dz.com، 2021/05/24، 12:02.

53) ريتشارد غراي، **الولع بالأجهزة الالكترونية يؤثر على راحتنا ليلا**، موقع قناة BBC، متاح على الرابط: https://www.bbc.com/، 2021/06/07، 9:02.

54) جودة الحايس، **التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول**، جامعة عين الشمس، مصر،2006، موقع د. عبد الوهاب جودة الحايس، متاح على الرابط: http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com، 2021/04/14، 12:33.

55) محمد النجار، **استخدام الأطفال للهواتف الذكية: فوائد ومحاذير**، موقع الجزيرة، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net ، 06/06/2021، 14:55.عبد الوهاب

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

❖ **الكتب:**

56) David Morley, **family Television**, cultural power and domestic leisure with an introduction by stuart hall, British Library Cataloguing.

57) Mohammed REBZANI, **La vie familiale des femmes algériennes salariées**, Editions L'harmattan ,paris, 1997.

❖ المذكرات :

58) Corrine Martin, **Téléphone portable chez les jeunes adolescents et leurs parents: quelle légitimation des usages? Deuxième workshop de Marsouin**, 4 et 5 décembre2003, ENST, Bretagne, Brest.

❖ المقالات والمجلات :

59) Josiane jouet, **retour critique sur la sociologie des usages réseaux**, vol. 18, n° 100, 2000.

60) Pierre CHAMBAT, **usages des technologies de l'information et de la communication (TIC): évolution des problématiques**,1994, vol. 6, n°3,.

61) Sampson d& panagiotis, **Z.contextaware adaptive and personalized mobile learning paper presented a third international conference of learning and distance** Riyadh KSA, 2013.

62) Lan, & Tsai, **P Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting Question in a Mobile Learning Environment**, Journal of US-China Education Review,2011.

❖ القواميس:

63) **OXFORD STUDENT'S DICTIONARY** ,Ingland, oxford university, press 2007.

الملاحق

,

ملحق رقم (1): يوضح شبكة الملاحظة

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص سمعي بصري

شبكة الملاحظة

تندرج هذه الأداة ضمن متطلبات البحث لإنجاز مذكرة الماستر المعنونة باستخدام الهواتف الذكية في الفضاء الأسري: دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر بولاية الوادي، وهذا بغية التعرف على استخدامات هذه الأسر للهواتف الذكية في فضائهم الأسري .

من إعداد الطلبة:

✍ إكرام ميسة

✍ صفاء قديري

تحت إشراف الأستاذة

فاطمة الزهراء قيطة

السنة الدراسية : 2021/2020

تساؤلات الدراسة	مؤشرات الملاحظة
من هم الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية ؟	نلاحظ من خلال : - الجد، الجدة، الأب، الأم، الابن، الابنة، الحفيد، الحفيدة ... - الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية
ماهي السمات السوسيوديموغرافية لمستخدمي الهواتف الذكية داخل الأسر السوفية ؟	نلاحظ من خلال : - جنس أفراد الأسرة (ذكر، أنثى) - سن أفراد الأسرة (نشئ، طفل، مراهق، كهل) - مستوى التعليمي (متعلم، غير متعلم) - الحالة الاقتصادية (ضعيف، متوسط، عالي)
ما نوع الخدمات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية التي يستخدمها الفرد السوفي ؟	نلاحظ من خلال الخدمات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية : - خدمات تواصلية (مكالمات، إرسال رسائل نصية، إرسال ملفات عبر البلوتوث، البريد الإلكتروني) - خدمات ترفيهية (استماع لأغاني، ألعاب، تصوير والكاميرا، التصفح في مواقع التواصل الاجتماعي) - خدمات إعلامية إخبارية (متابعة الأخبار، الوقت، التاريخ، الطقس، الاستماع للإذاعة) - خدمات تعليمية تثقيفية (تعلم عن بعد)
هل بقيت العلاقات الأسرية داخل الأسرة السوفية متماسكة أمام استخدامهم للهواتف الذكية ؟	نلاحظ من خلال سلوك الاستخدام : - علاقة الأب أو"أب الأب" والأم "أم الأب" (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الأب أو"أب الأب" والابن (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الأب أو"أب الأب" والابنة (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الأم "أم الأب" والابن (متوترة، متغيرة، مستقرة)

	- علاقة الأم "أم الأب" والابنة (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الابنة ب الابنة (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الابن ب الابن (متوترة، متغيرة، مستقرة) - علاقة الابنة ب الابن (متوترة، متغيرة، مستقرة)
هل يؤثر استخدام الهواتف الذكية على متغيرات السياقية للأسرة السوفية ؟	نلاحظ من خلال : – حوار الأسري (خلال جلستهم مع بعضهم، لغتهم) – مطالعة (قراءة الكتب، قراءة القرآن الكريم) – مشاهدة التلفزيون – ساعات النوم (باكرا، متأخرا) – زيارة الأقارب والأصدقاء – مراجعة اليومية للدروس

ملحق رقم (2) : يوضح قائمة المحكمين

قائمة المحكمين			
العدد	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
1	د/ حمزة قدة	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر الوادي
2	د/ طارق هابة	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر الوادي
3	د/عبد الرحيم بن بوزيان	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر الوادي

ملحق رقم 3: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة الأولى:

السمات / الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الأب	ذكر	62	جامعي	أستاذ متقاعد	متوسط
الأم	أنثى	55	ابتدائي	ماكثة في البيت	–
الابن المتزوج	ذكر	36	ثانوي	عامل	متوسط
زوجة الابن	أنثى	27	ثانوي	ماكثة في البيت	–
البنت المتزوجة	أنثى	34	جامعي	موظفة	متوسط
البنت المتزوجة	أنثى	32	جامعي	موظفة	متوسط
البنت المتزوجة	أنثى	30	جامعي	ماكثة في البيت	–
البنت المتزوجة	أنثى	25	جامعي	موظفة	متوسط
الابن	ذكر	18	ثانوي	عامل	ضعيف
الحفيد	ذكر	09	ابتدائي	متمدرس	–

ملحق رقم 4: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة الثانية

السمات / الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الجدة	أنثى	50	أمية	ماكثة في البيت	–
الأب	ذكر	26	ثانوي	عامل	متوسط
الأم	أنثى	24	جامعي	موظفة	متوسط
العمة الأولى	أنثى	29	ثانوي	عاملة	ضعيف
العمة الثانية	أنثى	20	جامعي	ماكثة في البيت	–
الابن	ذكر	01	–	–	–

ملحق رقم 5: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة الثالثة

السمات / الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الأب	ذكر	61	جامعي	عامل	عالي
الأم	أنثى	53	ثانوي	ماكثة في البيت	–
الابن الأول	ذكر	34	جامعي	موظف	عالي
زوجة الابن الأول	ذكر	27	جامعي	ماكثة في البيت	–
ابن الابن الأول	ذكر	11	ابتدائي	متمدرس	–
ابن الابن الأول	ذكر	08	ابتدائي	متمدرس	–
ابنة الابن الأول	أنثى	05	تحضيري	متمدرس	–
الابن الثاني	ذكر	30	جامعي	عامل	عالي
زوجة الابن الثاني	أنثى	26	جامعي	ماكثة في البيت	–
ابن الابن الثاني	ذكر	07	ابتدائي	متمدرس	–
ابنة الابن الثاني	أنثى	05	تحضيري	متمدرس	–
البنت الأولى	أنثى	24	جامعي	طالبة	–
البنت الثانية	أنثى	21	جامعي	طالبة	–

ملحق رقم 6: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة الرابعة

السمات / الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الأب	ذكر	66	ثانوي	عامل	ضعيف
الأم	أنثى	60	ابتدائي	ماكثة في البيت	–
البنت الأولى	أنثى	38	جامعي	موظفة	متوسط
البنت الثانية	أنثى	37	جامعي	موظفة	متوسط
البنت الثالثة	أنثى	35	جامعي	موظفة	متوسط
البنت المتزوجة	أنثى	33	جامعي	عاملة	متوسط
البنت المتزوجة	أنثى	29	جامعي	ماكثة في البيت	–
البنت السادسة	أنثى	26	جامعي	عاملة	ضعيف
الابن	ذكر	22	ثانوي	متمدرس	–

ملحق رقم 7: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة الخامسة

السمات <<الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الأب	ذكر	46	متوسط	عامل	متوسط
الأم	أنثى	42	ثانوي	ماكثة في البيت	–
البنت الأولى	أنثى	19	جامعي	طالبة	–
البنت الثانية	أنثى	14	متوسط	متمدرسة	–
البنت الثالثة	أنثى	10	متوسط	متمدرسة	–
الابن	ذكر	06	ابتدائي	متمدرس	–

<

ملحق رقم 8: يوضح السمات السوسيوديموغرافية للأسرة السادسة

السمات / الأفراد	الجنس	السن	المستوى تعليمي	المهنة	الحالة الاقتصادية
الأب	ذكر	33	متوسط	عامل	ضعيف
الأم	أنثى	33	ثانوي	عاملة	ضعيف
البنت	أنثى	04	تحضيري	متمدرس	–
البنت	أنثى	شهر	–	–	–